العدد ٨١ — الثمن ١٠ مليمات

الاحد ٢٠ يوليه سنة ١٩٣٠

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين فى الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 81 - Cairo 20 July 1930



السيارة المحروقة

سيارة البوليس الكبيرة التي هاجت المتظاهرين في ميدان محمد علي د
تقل بعض الجنود فانقض عليهم المتظاهرون وحملوهم على الفرار . ثم قل
السيارة واشعلوا النار فيها . وتراها في الصورة ملتهبة بالنار



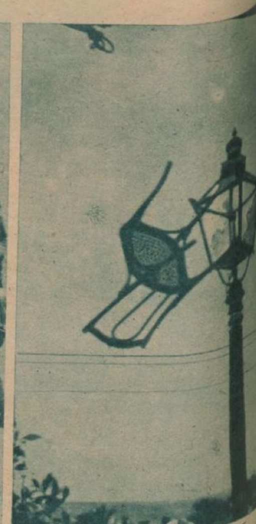
عربات الذخيرة

وكان المتظاهرون يأتون عليها بالحجارة من الميناء الشرقي . وترى العربة وقد أفرغت حمولتها واحاط بها بعض المتظاهرين يجمعون الحجر استعداداً للكفاح



ملائكة الرحمة

قام رجال الاسعاف بواجبهم الانساني بشجاعة جديرة بكل اعجاب فكانوا يخوضون ميدان القتال بين وابل الحجارة والرصاص لحمل الموتى واسعاف الجرحى ويقابلهم المتظاهرون بالهتاف . وترى فوق هذا الكلام صورة سيارة الاسعاف وهي تنقل بعض المصابين



آثار التخريب

... من مصابيح الشوارع فباتت في ظلام دامس .
... كرسياً قذف به أحد المتظاهرين مصباح النور
... زجاجه ولبث عالقاً به !!

في هذا العدد

معلومات وصور عن فاجعة الاسكندرية


الخميس
الجمعة
الأربعاء
السبت
الثلاثاء
خير
ما تفعله
في الاسبوع



معرض الدنيا

بقلم الاستاذ فكرى أباظة

الاسكندرية

كنت أحسب حساب « الاسكندرية »
من بعد . وكنت أقول وأصدقائي يقرؤون
حوادث بلبيس والمنصورة : الاسكندرية ...
الاسكندرية ! ...

وها قد قامت المعركة الأولى في العاصمة
الثانية ... ولست أدري وأنا أكتب هذه
السطور ماذا سيتمخض عنه الغد الرهيب ، ...
والاسكندرية مملوءة بالاجانب . وأجانب
الاسكندرية أصحاب دلال ...
وأجانب الاسكندرية ذوو سلطة ونفوذ
في دولهم وحكوماتهم وأممهم ...
وأجانب الاسكندرية وثيقو العلاقة بتصريح
فبراير ...

بعد الترحم على الشهداء من جيش الأمة
ومن الحكومة أود أن أقول كلمة لا علاقة
لها بتوزيع المسئولية : فالمسئولية ستتكفل
بها بلاغات الحكومة ومقالات الجرائد
وأنا أن نشهد معارك كلامية عقب المعارك
...



أنا أود أن أقول اننا نبالغ كثيراً في
تضخيم الحوادث وتجسيمها : لاننا لا نزال أمة
مستجدة في الحوادث العنيفة ...
هنالك أوربا ملأى بالحوادث والضحايا
ولم نر مثل هذه الضجة ومثل هذا الهلع في
أوربا . يكتسح القطار مائة في حادثة . ويحرق
حريق السينما مائتين ... ويطغى النهر على البلاد
فتكثر الأرامل والأطفال فيبتلع ما شاء أن يبتلع
ويلعب « عزرائيل البحري » دوره في نطاق
واسع ... تحدث هذه الحوادث وأشنع منها
ولكل أمة نصيبها من النكبات ولكنها لاتفقد
شجاعة ولا تولول كما تفعل الأرامل . . .
الجزع للضحايا في حد ذاتهم يجب أن لا يذهب
بعيداً ... وانما يجب الجزع حقيقة من
ناحية الأماني القومية . من ناحية الانكليز ...
من ناحية « الاحتلال » وميعاد خروجه
منه ... يجب الجزع حقيقة من ناحية
الحقيقة : اننا – جيشاً وبوليساً وجمهوراً –
نحارب في الواقع لا حرباً أهلية فقط . وانما
نحارب في الواقع تحت « لواء » واحد
ولغاية » مشتركة واحدة . . .

نحارب تحت لواء الاستعمار ، ونحارب لغاية
واحدة هي تمكين هذا الاستعمار وتقويته
وبقاؤه ! ...

ونحن نخدم في هذا السبيل « قصر
الدوبارة » ونهدم تاريخ النهضة في سنة ١٩١٩
وتاريخ النهضة فيما قبل سنة ١٩١٩ ! . . .

أما العلاج فلا أزال ألح وأقول انه في يد
الامراء والنبلاء والعظماء : ولكن أين هم ؟
الزمن زمن صيف . . .
فابحثوا عنهم حول الشواطىء وفي الحمامات

الوفد المصرى !

لا أدري لم لا أزال أحن الى الوفد من
ناحية واحدة : هي انه حزب عتيد قوي منظم
أتقن دوره كل الاتقان في الدعاية وفي الخطط
بفضل المران الطويل وبفضل التجارب القاسية

ولكن لي حملة أحملها بكل حماسة على
أقطابه الذين تركوا زعيمهم وسافروا الى
اوروبا في هذا الموقف الدقيق تارة بحجة
« المؤتمر البرلماني » وتارة بحجة السفر لترويح
النفس من عناء الاعمال . . .

لا أريد أن أسرد الأسماء فهي كثيرة وأنتم
تقرؤون الجرائد كل يوم وتعلمون كيف
انسحب هؤلاء الاقطاب « بلطافة » وتركوا
الرجل يعمل وحده في هذا الظرف الخطير ! .

قلتم : لقد انتهى دور الكلام وحل دور
العمل ! والذاهبون الى المؤتمر البرلماني في لندن
« سيتكلمون » وسيتكلمون ليس إلا . . .
فهي مهمة قولية لا عملية وكان الواجب يقضي
عليهم بأن لا يبرحوا العاصمة في هذا الوقت
العصيب ! . . .

لعلي لا أغضب أحداً بهذه الكلمة . وان
أغضبت فأنتم تعلمون انني لا أكتب لاجامل
أصدقائي ومعارفي وانما أكتب للوطن وللشجعان ،
الذين يتركون الميدان . . .

الجمهورية !

واجاء ذكر « الجمهورية المصرية » أخيراً
على لسان الجريدة الصادقة « الديلي ميل » ! ...

وأنت اذ تقرأ ذلك « التهليس » تعتقد
تمام الاعتقاد أن في انكلترا هروين ، وكوكايين
ومورفين ، وحشيش ... وتعتقد تمام الاعتقاد
ان قانون « المخدرات » المصري لو طبق في
انكلترا لأصاب باحكامه القاسية كثيرين من
مراسلي الجرائد الانكليز – وكثيرين من المحررين
والكتاب ! ...

لا يمكن أن أتصور أن هؤلاء الناس
يحاولون أقل محاولة لبحث الحقائق ! ولئن صح
في ذهني أنهم يبحثون فلا شك أنهم اكذب
خلق الله ! . .

ولكن المصيبة أن قراءهم لا يسألون
ويصدقون ما يقرؤون . وهذا ما يجب أن
نحسب له الف حساب . والواجب القومي يقضي



على الجميع أن يكذبوا هذه الفرية ، وينفوا
هذه السخافة . لانها واقعة خيالية ان صحت
اكتسحت الجميع في النهاية ! . .

أقول الواجب القومي ، وياللي من مغفل .
الواجب القومي موجود ولكن أين هو « الرجل
القومي » ؟ !

ملق الزعماء للجرائد الانجليزية

طالما تعرضت للموضوع في هذا الباب .
من السياسة الاساسية في كل حزب من أحزابنا
التملق للجرائد الانكليزية . أؤكد لك أن الوفد
يصرف مبالغ طائلة عليها . ثم أؤكد لك أن
الحكومة تصرف مبالغ طائلة عليها ! ..

ألم تقرأ أن الوفد اصطحب معه في الزيارات
كل مراسلي الصحف فشهدوا ورأوا وتمتعوا
« بكل » أنواع الكرم الشرقي ؟ ! ... اقرأت
بعد ذلك ما كتبوا وما يكتبون ...

لا أفهم بأي وجه يقابل هؤلاء المراسلون
أقطابنا بعد الطعن فيهم والنيل منهم بكل وقاحة
وبكل نذالة . وإن لم أفهم هذا فأدعى لعدم
الفهم أن أتصور كيف يقبل زعماؤنا على كرامتهم
ورجولتهم أن يستقبلوا هذا النفر من الكذابين
المختلقين المغرضين ؟ !

والله انها مسئلة تدعو للحيرة بل تدعو
للذهول ! ما هذه الاستكانة من ناحيتنا وماهذه
البساطة وهذا « العبط » ؟ !

من حقهم أن يكذبوا ، ومن حقهم أن
يحتقروا ...

الشرقي في نظرهم مهما كبر ومهما ضخم
لعبة من اللعب يتسلون بها ويلهون حتى تفقد
وظيفتها فينبذوها نبذ النواة . . . لله
درهم ! ؟ ...

تحريات البوليس

عينت المحكمة الشرعية وزارة الاوقاف
ناظرة على وقف وقالت في حيثيات حكمها أنها
ترى تعيين وزارة الاوقاف لانها بحثت عن
« مستحقين » للوقف لتختار منهم واحداً فلم
تجد . .

والمستحقون في هذا الوقف الذين لاتعرفهم
المحكمة الشرعية والذين لم يهتد اليهم البوليس
هم اصحاب السعادة جاهين باشا وكيل الداخلية
للأمور الصحية ، ومحمود بك جاهين المدير من
الدرجة الاولى سابقاً ؟ والطبيب الذائع الصيت
الدكتور حسن جاهين بك ؟ ! !

صح النوم يا حكومة ! ...

أرأيت اظرف أو أدق من هذه التحريات ؟!
وهل رأيت مأمورية يقوم بها رجال الادارة
على الواجب الأتم الأكمل كهذه المأمورية ...

ظهرت هذه « الفضيحة » للشخصيات البارزة
التي تجوهلت . وربما ظهرت من باب الصدفة ،
ومن يدري كم الف حادثة من هذا القبيل ؟
وكم الف تحريات من هذا النوع ! وكم تضيع
حقوق ، وكم تتبدد ثروات ...

لعلنا نعلم بعد هذه الحادثة الغريبة كيف
يتلافى أمثالها أولياء الامور

المصارعة بين الجنس اللطيف

اقيمت أخيراً حفلة « مصارعة » بين
الجنس اللطيف في فرنسا . وستتبعها طبعاً في
القريب العاجل حفلة « ملاكمة » . ولا يمر
من الزمن الا قليل حتى نظفر بكثيرات من
المصارعات والملاكمات في أوساط الآنسات
والسيدات ! . . .

بديع جداً هذا التطور . والذي لاجدال
فيه ان مثل هذه الحفلات لابد أن تكون
حفلات ناجحة يقبل عليها الكثيرون . ولقد
كنت اتصور المصارعة أو الملاكمة بين السيدات
عبارة عن كفوف بسيطة – أو شد شعر –
أو « تف » على الوجه – أو « عض » –
ولكن الاخبار الواردة من فرنسا تفيد أنها
كانت مصارعة وحشية كمصارعة الرجال .
سواء بسواء . . .

حسناً



على الازواج أن يتمرنوا ما دام النساء قد
بدأن . فليس أصعب على النفس من ان تضرب
الزوجة زوجها « علقة » بطريقة فنية . وان
يظل الزوج « كاللوح » يتلقى اللكمات ولا
يستطيع الدفاع !

فكرى أباظة
المحامي

مندوب الدنيا فى الاسكندرية يروى مشاهداته يوم :

فاجعة الاسكندرية

يوم الثلاثاء ١٥ يوليو ...

بالغ كيفما شئت في وصف هذا اليوم العصيب وهوّل كيفما ساعدك الوصف في اظهار فظائعه وقل ان يوماً من أيام الجحيم لا يقاس بهذا اليوم . . ولكنك لن تقدر على أعطاء صورة وصفية تحمل كل ما وقع في يوم الثلاثاء ١٥ يوليو ١٩٣٠ من فظائع وأهوال .

وابل من الحجارة يتساقط فوق الرءوس ورصاصات تنطلق فتصيب من تصيب ، وجثث تهوي الى الارض صرعى ، ودماء تسيل وحرائق تضطرم . كل هذا قليل من كثير مما حواه هذا اليوم من حوادث وفجائع .

أشرقت شمس هذا اليوم والمدينة هادئة ساكنة تبدو عليها مظاهر الحداد على حوادث بلبيس والمنصورة وبدأت الحركة تدب فيها . وبدأت أطوف في انحاء المدينة في ساعة مبكرة فاذا بي أرى الكل يتأهب للاضراب وايقاف الاعمال قبل الساعة العاشرة ولم يكن هناك ما يشتم منه وقوع ما يكدر

وقبيل الساعة العاشرة بدأت جموع حاشدة من الاهالي تتوافد على ميدان محمد على من كل حدب وصوب . وبدأت الحركة تنشط شيئاً فشيئاً حتى امتلأت معظم شوارع المدينة بالمتظاهرين . فاضطر أصحاب المتاجر الاجنبية الى إغلاق متاجرهم احتياطاً لما قد يقع . وما وافت الساعة العاشرة حتى كانت متاجر المدينة كلها مغلقة ، وحتى كان ميدان محمد على غاصاً بمن فيه

وكانت قوات البوليس منذ الصباح الباكر توزع على أنحاء المدينة ، وما أزفت الساعة المحددة لبدء الحداد حتى كانت هذه القوات منتشرة في الشوارع والميادين وخاصة في ميدان محمد علي

بدء الاضطراب

وفجأة سمعت في ناحية من نواحي ميدان محمد علي هتافات عالية بحياة زعيم الوفد ورجاله فاشترك جميع الموجودين بالميدان في هذا الهتاف ولم تمض لحظة حتى أسرع رجال البوليس يفرقون الجموع المحتشدة ، ويشتتونهم الى هنا وهناك ، فاختلط الحابل بالنابل واشتبك الطرفان

وكانت في احدى نواحي الميدان أكوام من الحجارة معدة لبناء كشك الموسيقى الجديد فاندفع اليها فريق من الاطفال والشبان وراحوا يرشقون بها رجال البوليس كيفما كان . وفي أسرع من لمح البصر حاصرت قوة من قوات البوليس أكوام الحجارة وحالت دون وصول الجمهور اليها ، ولكن ذلك لم يمنعه عن مواصلة هجماته . وفي لحظة انقلب ميدان محمد علي الى ساحة للوغى ، وسالت الدماء وتعالت الصرخات ، وبدأت سيارات الاسعاف تؤدي مهمتها الانسانية

الاستعانة بقوات أخرى

وطلب قسم المنشية من الحكمدارية ارسال قوات أخرى من البوليس ، فلم تمر بضع دقائق حتى كانت سيارات « اللوري » تنقل هذه القوات الى الميدان . وازداد عدد رجال البوليس كما بلغت الجلبة أقصى حدها واستمر النزال والصراع بين قوات البوليس والجماهير وكلما مضت لحظة كان الشر يتفاقم حتى امتد الى الشوارع الاخرى

وكان الجمهور كلما رأى البوليس يقبض على واحد منه ويدخله الى عربة « اللوري » لنقله الى قسم المنشية يزداد غضبه ويحمل على البوليس حملة شعواء . فكان هذا يطارده ويفرق جموعه المتلاصقة ، حتى وصلت المطاردة الي الميناء الشرقي من جهة ، وشارع شريف باشا من جهة أخرى والمنشية الصغرى من جهة ثالثة وشارع فرنسا من جهة رابعة

وكان الاضطراب قد بلغ أشده في شارع سعيد الاول وشارع الملكة نازلي بالميناء الشرقي وقد ساعد على ذلك وجود أحجار كثيرة كانت ملقاة في الشارع الاول لعمل اصلاحات فيه . وبدأ فرسان البوليس يطاردون الجمهور في هذا الشارع ، ولكنهم اضطروا ان يتقهقروا أمام سيل الحجارة التي كانت الجماهير ترميهم بها من كل جهة . وقد جمحت جياد الفرسان فسقط بمن فوقها من سقط ، وأصيب منهم من أصيب

ومرت عربات الترام في شارع سعد فراح بعض المتظاهرين يقذفونها بالحجارة حتى اضطر ركابها الى الهروب وتهشم عدد غير قليل منها . وكان من جراء ذلك ان تعطلت حركة الترام فأصدرت شركة الترام أمراً بارجاع العربات الى مخازنها وإيقافها عن العمل في هذا اليوم

احراق سيارات البوليس

وبدأت قوات البوليس وبلوك الخفر تتوافد بكثرة على أماكن الشغب فوق سيارات « اللوري » . ولكنها لا تكاد تمر بالجماهير الثائرة حتى تتساقط الحجارة فوق الجنود من كل جانب . ورأى بعض المتظاهرين سيارة « لوري » تحمل عدداً من رجال البوليس ، وهجموا فاضطروهم الى النزول منها بالقوة ، وتقدم بعضهم الى السيارة وقلبوها ثم أشعلوا فيها النار أمام دار البورصة ، فاندلعت ألسنة اللهب وبلغ الدخان عنان السماء

اختطاف سيارة المطافىء

وقامت سيارة المطافىء لاطفاء سيارة البوليس المحترقة . وأخذت تشق طريقها بين الجماهير ولكنها ما كادت تصل الى مكان الحريق حتى هاجمها المتظاهرون



السيارة التي أحرقها المتظاهرون أمام دار البورصة



المتظاهرون في سيرهم

وسقطت خوذات رجال المطافىء من فوق رؤوسهم فتناولها بعض المتظاهرين ووضعوها على رؤوسهم ثم ركبوا سيارة المطافىء . وجلس أحدهم مكان السائق ولم تمض هنيهة حتى تحركت السيارة . واتجهت الى شارع شريف مندفعة الى الامام . وأخذ أحد المتظاهرين يدق جرس السيارة كي يفسح لهم الطريق . وكان ... يدعو الى الدهشة والعجب

واتجهت سيارة المطافىء الى شارع فؤاد ... تقطعه في سرعة البرق الخاطف . ومن فيها يهللون ويصرخون حتى وصلت بهم الى ... أبي قير وهناك تعطل المحرك وضاعت محاولة لاصلاحه . فاضطر راكبوها الى ... وتركوها في مكانها ورجعوا ثانية ...

وشوهدت سيارات المطافىء الاخرى في ... . اذ ذهبت احداها الى شارع ... لاطفاء سيارة « لوري » أحرقها المتظاهرون هناك . ولكنها تقهقرت كسابقتها ... الى ناحية أخرى . كما لم يتمكن رجال ... من إطفاء « لوري » أحرق أمام قسم ...

سيارات الاسعاف

ووجدت سيارات الاسعاف في أول الامر صعوبة كبيرة في تأدية مهمتها . وكان رنين ... لا ينقطع هنيهة . فلا تكاد تنقل عدداً من المصابين حتى ترجع لتنقل غيرهم .

وانتشرت « موتوسيكلات » الاسعاف ... المتظاهرين لاسعاف ذوي الاصابات ... التي لا تستدعي انتقال المصاب الى ... . فكان يكفي أن ينقل المصاب إلى ... الاسعاف بشارع الامير فاروق فيضمد ... ثم يرسل الى منزله في الحال . أما الاصابات ... فقد كان المصابون بها يرسلون الى ... الاميري والى مركز جمعية الاسعاف

وحدث لاحدى سيارات الاسعاف عند ... ميدان سعد زغلول وشارع سعيد ... اثناء انطلاقها بسرعة متجهة الى ... الاسعاف لتضميد جروح بعض المصابين أن حلت عجلتاها الخلفيتان عند ... المذكور فهوت السيارة الى الارض



جندي جريح مخضبة ثيابه بالدماء



قوات البوليس تحضر لقمع المظاهرة

ولم تمض هنيهة حتى خرج من السيارة ثلاثة من المصابين . فاراد رجال الاسعاف منعهم عن النزول حتى تصلح السيارة . ولكن احد المصابين نظر اليهم مندهشا وقال : « احنا راح نستنى لما تصلحوها ! ! أوعوا كده . . . » ثم نزل من السيارة مع الاثنين الآخرين واتجهوا بانفسهم الى اجزاخانة الاسعاف وكانت قريبة منهم

واجهات المحلات التجارية

ولقد نتج عن تبادل الضرب بالهراوات والحجارة . أن تهشمت واجهات كثير من المحلات التجارية الموجودة بميدان محمد علي وشارع شريف وشارع فؤاد وشارع البورصة القديمة وشارع البوستة وشارع سعد الاول وبعض شوارع أخرى . وكنت اينما أسير أرى قطعاً من الزجاج متناثرة هنا وهناك من الواجهات الزجاجية المهشمة وبقعاً من الدماء تلطخت بها الجدران . فكانت حالة تدعو الى الاسف الشديد

وتهشم كثير من مصابيح هذه المتاجر كما تهشم عدد كبير من مصابيح الشوارع الغازية فتصاعدت الغازات منها حتى ملأت الجو وانتشرت الى حد ان الواقف على مقربة منها يشعر بضيق في صدره ويكاد يختنق لولا ان يسارع الى الابتعاد

الاستنجاد بقوات الجيش

وآذن النهار بالانتصاف ولم يتمكن رجال البوليس النظامي وبلوك الخفر من قمع ثورة المتظاهرين فاضطروا الى الاستنجاد بقوات الجيش المرابطة بجهة سيدي بشر فجاءت اورطة كبيرة منها واشتركت مع البوليس في مطاردة المتظاهرين وتشتيتهم

وكانت المحكمة المختلطة مفتحة الابواب فأراد بعض المتظاهرين أن يحتمي داخلها من ضرب قوات البوليس والجيش ولكنها أقفلت في الحال في وجوههم وسمعت طلقات نارية صادرة من دار المحكمة أصابت بعض المتظاهرين فثارت ثائرتهم واعادوا الهجوم ثانية وبدأ رجال الجيش يستعملون بنادقهم فاطلقوها على الجماهير . وراح هؤلاء يستحضرون الاحجار ويرشقون بها رجال البوليس والجيش . وازداد الهياج وتوالت قذائف النيران وتوالى الحجارة على الطرفين فسقط كثيرون مضرجين بدمائهم ومات كثيرون منهم في الحال . وازدادت حركة سيارات الاسعاف حتى لم تكن لتجد من الوقت ما يساعدها على اسعاف كل المصابين

الهجوم على قسم المنشية

ولما رأى المتظاهرون ما رأوا من اصابات ثارت ثائرتهم واتحدوا كتلة واحدة واتجهوا من ميدان محمد علي الى شارع فرنسا حيث يقع قسم المنشية . ولما اقتربوا من القسم صاروا يرشقونه بالحجارة وهجموا عليه ولولا ان جاءت قوة من قوات الجيش الى القسم لمطاردة المتظاهرين لساءت العاقبة ولتعرض القسم للاحراق اذ كان المتظاهرون يستعدون لاحراقه فقد كسروا « موتوسيكلا » موجوداً هناك وأفرغوا « البنزين » الموجود بداخله على القسم وهموا باشعال النار فيه . ولكنهم فروا أمام هجمات قوات الجيش وتقهقروا مضطرين

محاصرة ميدان محمد على

وامتد الاضطراب الى شوارع شريف وطارد المتظاهرون فرسان البوليس وصاروا يرشقونهم بالحجارة حتى اضطروا الى دخول قرقول الانجليز للاحتماء داخله اذ كان محوطاً بقوات فرسان البوليس خوف وقوع ما لا تحمد عقباه

وتفرق المتظاهرون في الشوارع المتفرعة من شارع شريف عند ما رأوا الرصاص يتساقط فوقهم . وأقاموا المظاهرات في الشوارع الاخرى وخصوصاً في المنشية الصغرى . وكانوا أينما ذهبوا تتعقبهم قوات الجيش وفرقت جموعهم حتى أقفر ميدان محمد علي وأقام رجال البوليس ورجال الجيش حصاراً حوله منعاً لمرور المتظاهرين منه

فكان ميدان محمد علي اشبه بقلعة مكشوفة ترى الجنود متراصين على جوانبها فسدوا جميع المنافذ والطرقات فاذا ما رأوا واحداً قادماً نحوهم حذروه من المرور فان لم ينقد لاوامرهم اطلقوا عليه الرصاص . وكان ذلك يزيد الحالة خطورة إذ لم ينقطع المتظاهرون عن رشق الجنود المسلحين بالاحجار على الرغم من اختفائهم داخل الازقة والحارات



بعض المتظاهرين في ميدان محمد علي



فريق المتظاهرين في ميدان سعد زغلول

توزيع البوليس في الحارات

أمام ذلك اضطرت قوة من رجال البوليس الى مهاجمة الازقة والحارات وطاردوا الموجودين فيها واحتلوها ومنعوا المرور منها كيفما كان الامر

ولقد أردت أن أتخطى ميدان محمد علي لارى ما يجري جهة شارع نوبار باشا والسبع بنات لانني سمعت أن هناك اضطرابا خطراً . فاضطررت الى ان اقطع مسافة طويلة حتى تخطيت مكان الحصار من على بعد وانحدرت الى شارع نوبار من جهة السكة الجديدة ، فرأيت في شارع نوبار والسبع بنات القتلى والجرحى لا يقف عددهم عند حصر . ولقد كان كثيرون منهم لا يشعرون بأصاباتهم . فقد رأيت أحدهم مصابا في فخذه والدماء تسيل منه وهو يجري الى هنا والى هناك . وقد تقدم منه احد المتظاهرين ولفته الى جرحه فلم يأبه به وواصل جريه حتى ضعفت قواه فسقط على الارض لا يقوى على المشي وجاءت عربة الاسعاف تحمله وهو ما زال يهتف : « لتحي التضحية »

السكون بعد الاضطراب

واستمر الحصار على ميدان محمد علي والشوارع المحيطة به حتى قبيل غروب الشمس اذ بدأت قوات البوليس تتفرق وتسير الى مخافرها . ولم يبق هناك سوى قوات الجيش حيث لبثت مرابطة في الميدان طول الليل

وما كادت الشمس تغرب حتى كانت المدينة يخيم عليها الظلام والسكون . اذ كانت جميع المتاجر مقفلة ومعظم المصابيح الغازية مهشمة منطفئة

وهنا بدأت العائلات تخرج الى الشوارع للبحث عن بعض أفرادها ، وأخذ الكثيرون يتوافدون على المستشفى الاميري للسؤال عن أبنائهم . فكانت ثمة مناظر مؤثرة تتقطع من أجلها الافئدة ، فهذه أم فقدت ابنها وتلك أرملة فقدت زوجها وذلك ابن فقد أباه

وهكذا لبثت المدينة طول الليل في نواح وبكاء ، وكانت الحركة في المستشفى على أشدها وقضى رجاله وقتاً كبيراً في حصر المصابين وقد بلغ عددهم في آخر وقت كما جاء في البلاغ الرسمي ١٧ قتيلاً منهم أجنبي واحد و ١٣٥ جريحاً منهم اثنان من اليونانيين وبلغت اصابات الجند ٥١

في الطريق الى اوربا

حاذروا على جيوبكم . . .

في مثل هذه الايام من كل عام ينزح عن مصر بعض سراتها وموظفيها قاصدين أوربا للاستشفاء وقضاء جزء من فصل الصيف في مصايفها المختلفة . لذلك ناسب ان ننقل الى القراء حادثة نشل غريبة قصها علينا صاحب المعالي محمد شفيق باشا . وقد وقعت لاربعين مسافراً من المصريين في طريقهم الى أوربا

من عادة صاحب المعالي محمد شفيق باشا أنه لا يضع محفظته في جاكتته ، ولا في مكان قريب من أيدي النشالين خصوصاً اذا كان متنقلا من بلدة الى أخرى من بلاد القطر أو كان مسافراً الى الخارج . وقد اعتاد « ترزي » ملابسه أن يصنع له في صديري بدلته من الجهة الداخلية جيباً يسع محفظته الكبيرة فتكون بعيدة عن أيدي النشالين، فلا تصل اليها يد بسوء مهما كانت مهارة النشال أو كان الزحام شديداً . وبذلك نجا من كثير من الحوادث التي تقع لامثاله من ذوي الجاه واليسار

ولكن منذ أعوام أبت المقادير الا أن تحظى يد أحد النشالين بزيارة هذا الجيب الخفي ، وأن تحمل كل ما حواه من مال وأوراق على الرغم من بعده وما احيط به من وقاية وسياج . فقد اعتزم معاليه السفر مرة الى اوربا فركب الباخرة الى ايطاليا ، وكان يصحبه تسعة وثلاثون مصرياً ، فما وصلوا الى الاراضي الايطالية حتى استقلوا القطار قاصدين فرنسا بطريق البر ، وقد اخذ جمعهم (ديوانا) واحداً وضعوا فيه امتعتهم ، وكان يحرس هذا (الديوان) حارس من قبل مصلحة السكة الحديد . ثم سار بهم القطار حتى وصلوا الى مدينة (نابولي) . وهنا خلع كل من الاربعين مسافراً جاكتته وصديريه ، وهموا جميعاً لتناول الطعام في (ديوان) آخر تاركين امتعتهم بما فيها ، وقد اطمأنوا بحراسة الحارس لها وعدم وصول احد اليها

ولما انتهوا من الطعام ، وعادوا الى ديوانهم ، الاول اخذوا يرتدون ملابسهم كما كانوا ، ولكن ما كان اشد دهشتهم حينما وجدوا امتعتهم وملابسهم ليست على الحال التي تركوها عليها ، وألفوا اكثرها موضوعاً على غير انتظام مما يدل على وصول بعض الايدي اليها

لذلك اسرع كل منهم الى تفتيش جاكتته وصديريه ليطمئن على ما حفظه فيه من نقود واوراق ، فوجد بعضهم حاجته كما هي لم تمتد اليها يد النشل والسرقة ، ووجد البعض الآخر - وفيهم شفيق باشا - جيوبه خالية مما حوته من نقود و « بزبورتات » وأوراق وكان عدد هؤلاء سبعة وعشرين مسافراً كلهم اصبح خالي الوفاض ليس معه ما يسد به نفقته . وقد زاد الطين بلة اخذ « البزبورتات » مع سائر المسروقات وصاروا في حيرة من امرهم وما اصابهم القدر به في هذا المأزق الحرج

وبينما هم في دهشتهم واستغرابهم مرت بهم سيدة أوربية ، فسألت عن حالهم ، فاخبرها بعض الحاضرين بالحادثة ، فالتفتت ضاحكة وقالت : « انظروا الى هؤلاء الذين يطلبون الاستقلال لبلادهم وهم عاجزون عن المحافظة على ما في جيوبهم ! »

ولكن أراد الحظ أو أرادت المقادير أن تقتص من تلك الشامتة الهازئة ، وأن تصيبها بمثل ما أصابت به هؤلاء المصريين . فانها ما مضت مدة طويلة على مغادرتها لديوانهم حتى سمعوها صائحة مولولة لنشل نقودها ونقود زوجها و « بزبورتيهما » ، فابتسم المصريون بعد أن كانوا في عبوس ووجوم ، وأخذوا يتفكهون لهذه المصادفة الغريبة . واضطرت هذه السيدة أن تلجأ الى أحد المسافرين لاقراضها خمسين جنيهاً ريثما تعود الى باريس فأقرضها اياها . وساعد المسافرون الذين لم تنشل نقودهم اخوانهم الآخرين الذين أصيبوا في هذه الحادثة

أما « البزبورتات » وسائر ما معها من الاوراق التي نشلها النشالون مع ما نشلوا من نقود ، فقد طمأنهم بعض المسافرين بأنهم بعد ما يصلون الى باريس ترجع اليهم هذه « البزبورتات » والاوراق عن طريق البريد بعناوينهم المكتوبة في « البزبورتات » ، كما هي العادة عند هؤلاء النشالين (الذوق) الذين لا يرغبون في عرقلة المسافر بالاستيلاء على « بزبورته » الذي لا يجديهم نفعاً

وقد كان . . فانهم في اليوم التالي لوصولهم الى باريس تلقى كل منهم بالبريد أوراقه و « بزبورته » دون نقوده التي احتفظ بها النشالون لانفسهم ، وأصبحت لهم غنيمة باردة . . .

بعد الفاجعة

مندوب « الدنيا » الخاص يروى مشاهداته وتحرياته فى الاسكندرية على أثر فاجعة الثلاثاء

كادت تصل الينا الانباء الاولى بعد ظهر الثلاثاء عن قيام الاضطرابات الخطيرة فى الاسكندرية حتى أوفدنا مندوباً خاصاً ليأتينا بآخر الأنباء والتحريات الصادقة عن هذه المأساة الظاهر يروى ما شاهده وحققه بنفسه إلحاقاً لمقالنا الاول الذى جاءنا من مندوبنا فى الثغر الذى كان شاهد عيان للمظاهرات والاضطرابات

أشرف القطار على مدينة الاسكندرية في منتصف الساعة الحادية عشرة مساء فلم تستقبلنا الانوار الساطعة والضجة القائمة والحركة التي تحيي الاسكندرية بها زائرها

كأننا قادمون على مدينة خوت عروشها وخفتت أنوارها ..

ظلام، وسكون ! ! ..

القطار في سيدي جابر . . وعلمنا ساعات قليلة قامت مظاهرة عنيفة في احتشدت جموع المتظاهرين فحطمت الترام وقذفت بعض المنازل بالحجارة البوليس وأعادها الى رشدها . .

ما زالت فلول المتظاهرين تطوف ببعض فتبعث الرعب والفزع في نفوس

الموقعة

تحرك القطار ووقف في الاسكندرية الراكبون من المحطة يساورهم القلق وهم لا يدرون ماذا سيكون في ليلهم

كانت المدينة تحدث السائر فيها عن موقعة نارها ثم خمدت قوى المتحاربين الى سكون الليل

الشوارع فظلام حالك . وقد حطمت الكهربائية وأطفئت مصابيح المحلات التجارية التي كانت تزيد النور نوراً

وسرت في شارع توفيق ثم في شارع شريف باشا وهما أكثر شوارع المدينة حركة. فكانا مظلمين مقفرين . . حوانيتهما مغلقة . وأنوارهما معدومة . وقد حصنت أبواب المحلات والمنازل كأن أصحابها يترقبون غارة مخيفة

آثار الشغب

وسرت أتعثر في قطع الحجارة والزلط وبقايا تلك الشظايا التي فتكت بالجنود وهي تملأ الشارع والارصفة . وأكوام الزجاج المحطم التي تناثرت من واجهات المحلات التجارية حتى وصلت الى ميدان محمد علي . وكأني وصلت الى معسكر قامت فيه الجنود على حذر وترقب

فقد انبث الجيش بفرسانه ومشاته وكامل أسلحته ومؤونته وذخيرته في أطراف الميدان وحط فيه رحاله ووقف في مداخله ومخارجه

وكان هذا الميدان مركز الموقعة الحقيقية المرعبة التي فنيت فيها الأرواح وسالت الدماء

وكانت أرض الميدان كلها مغطاة بقطع الحجارة والزلط والطوب الذي كان المتظاهرون يأتون به من الميناء الشرقي في عربات يد ثم يضعونه بينهم أكواماً ويأخذ كل واحد منه لنفسه ذخيرة منه يطلقها في الهواء .

وكانت بين قطع الحجارة أخشاب محطمة، ومصابيح مهشمة ، وألواح مكسورة ،ويفطات منزوعة ، ورماد السيارات التي أحرقت ، وحطامها المخيف

وكانت على مقربة من دار البورصة سيارات اللوري الكبيرة وسيارات البريد الحمراء تسد المنافذ وكأنها استحكامات قوية يعسر تخطيها

وعبرت الميدان بين آثار الموقعة وبقاياها الى شارع السبع بنات وشارع فرنسا وشارع سعيد .. وفي كل مكان أثر للمعارك وفي كل مكان ظلام ورهبة ووحشة .. وقد اقفرت الطرق من المارة الا من بعض أفراد يسيرون متسللين الى منازلهم وهم ينظرون حولهم في فزع وقلق .. أو آخرين مجتمعين ثلاثة أو أربعة حول مصباح أبقت عليه يد المتظاهرين وقد وقف أحدهم يتلو صحيفة المساء ومن حوله يصغون اليه في اضطراب وألم

وكان المحافظ قد أذاع نداء يدعو الناس فيه الى لزوم منازلهم عقب الغروب خشية وقوع ما لا تحمد عقباه حيث المدينة في ظلام حالك .. والاعصاب في توتر مخيف

فلم يكن يمزق سكون الليل الرهيب الا وقع حوافر جياد دوريات الجنود وهي تطوف الشوارع مدججة بسلاحها وخوذاتها . . أو دوي بعض السيارات وهي تنقل الجنود من مواقفها الى مواقف أخرى . وقد جلس فيها الجنود شاكي السلاح ..

طلوع النهار

وقضت المدينه ليلها ترزح تحت عبء هم النهار وكربه..

ثم استيقظت الاسكندرية في فجر اليوم التالي وخرج الافراد الى الطرقات . واستعادت المدينة بعض نشاطها

وسارت عربات الترام التي انقطع سيرها أمس بعد أن حطم المتظاهرون نوافذها وقام أصحاب المحلات المحطمة يحرسون محلاتهم حتى تقدر لهم قيمة الخسائر !!

وأخذ العمال يرفعون الحطام وينقلون السيارات المحرقة . . وكانت إحداها مطروحة أمام قسم المنشية . . والاخرى ملقاة في الميناء الشرقي ..

الفزع الاكبر

وكان الجيش قابضاً على زمام الحالة . والسكينه شاملة ولكن الفزع ما زال مستوليا على النفوس تظهر نتائجه في مظاهر لا تخلو من فكاهة ... وكم من فكاهة في الالم الشديد

قد حدث أن أحد الفتية راح يركض على مقربة من محطة الرمل لكي يدرك القطار قبل قيامه . فما كاد الناس يرونه يركض حتى اختلط الحابل بالنابل

وتصايح الناس من كل مكان . المتظاهرون . . . البوليس . . . الجيش . . . الرصاص !!!

وفي الحال أغلق التجار حوانيتهم واسرع الناس الى الالتجاء الى المنازل واغلقت النوافذ والشرفات خوفاً من رصاصة طائشة ولبث الفزع متحكما في النفوس وركض الكثيرون في أثر ذلك الراكض وهم يحسبونه يود النجاة بنفسه لينجوا هم معه أيضاً

ولبث هذا الاضطراب اكثر من نصف ساعة حتى أيقن الناس انه ما من مظاهرة ولا رصاص ..

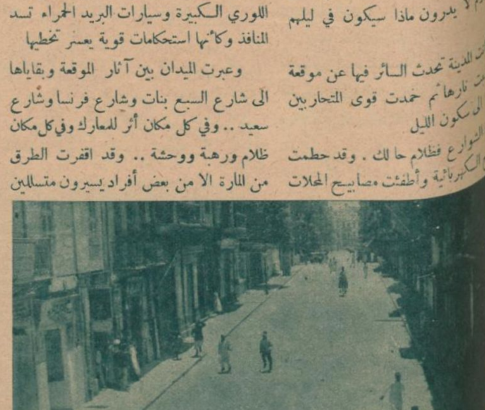
وسار أحد باعة المثلجات وعلى حين فجأة رفع صوته في النداء على بضاعته فما كاد صوته يلعلع حتى سارع الناس الى إغلاق محلاتهم والفرار الى منازلهم ..

وكأنما بعض الصبية علموا بما يساور النفوس من رعب وهلع فارادوا أن يتلهوا على حساب الغير . ولذلك سار في شارع سعيد خمسة من الصبية أو ستة وهم يركضون ويهللون ويصيحون صياحاً غير مفهوم فبعثوا من الخوف ما بعثوه . . . وأقاموا المدينة واقعدوها ! !

واستمرت هذه الحالة طول يوم الاربعاء وامتلك الرعب النفوس حتى كنت ترى السائر في طريقه اذا أراد أن ينعطف يميناً أو يساراً يطل برأسه أولا من وراء الجدار حتى اذ أمن الطريق سار فيه !! ..

فى أقسام البوليس

كانت أقسام البوليس عرضة لغارات المتظاهرين وهجومهم . ولذلك طفت بها أحدث رجالها واستقي أخبارها . لانقل الى القراء انباء الهجمات التي منيت بها الاقسام



أحد فرسان البوليس يطارد صبية يحاولون التجمع للقيام بمظاهرة جديدة في شوارع المدينة



داورية الفرسان تجوب شوارع المدينة وقد أغلقت الحوانيت وساد السكون

قسم المنشية

كانت غارة الغوغاء عليه غارة شديدة انقلبت الى معركة حامية فان القسم كان متروكاً في أول الامر الى حراسة أربعة من العساكر وقد ذهب باقي عساكره لتشتيت المظاهرة فهاجمهم المتظاهرون وحاولوا القبض عليهم للفتك بهم

هاجمت جموع المتظاهرين قسم المنشية وحاصروه وأخذوا يقذفونه بوابل من الزلط والحجارة والزجاجات واستولوا على سيارة البوليس فقلبوها واضرموا النار فيها واستولوا كذلك على موتوسيكلين احرقوهما في الحال

واطلق ضباط البوليس ورجاله النار ارهاباً للمتجمهرين ولكن ذلك لم يزدهم الا تحمساً فهاجموا القسم يريدون احراقه وأحرقوا بعض الموائد الخشبية والقوها وهي تلتهب في القسم حتى تشب النار فيه

واستمرت المعارك دائرة حول القسم حتى آخر النهار حيث انقذ رجال الجيش وبلوك الخفر القسم من الدمار

قسم كرموز

في الساعة الثالثة مساء زحفت مظاهرة كبيرة يزيد أفرادها عن الف شخص على قسم كرموز بعد أن حطموا المصابيح واقتلعوا الاشجار في سبيلهم

ثم أحاطوا بالقسم وأخذوا يلقون عليه الحجارة والزجاجات وهاجموه هجوماً عنيفاً فاضطر القسم امام هذا الهجوم الشديد أن يغلق أبوابه ويحصنها

وساءت الحالة ، واشتد الخطر اذ أراد المتظاهرون احراق القسم فلم يجد رجاله مناصاً من اطلاق الرصاص على المهاجمين وسقط واحد منهم يدعى عنتر

وما زال رجال القسم يطلقون النار حتى ردوا المتظاهرين وخرجوا في أثرهم يطاردونهم فقبضوا على ثمانين منهم

قسم العطارين

وزحفت قوة أخرى من المتظاهرين على قسم العطارين لتدميره . ولكنها وصلت متأخرة . فان القسم استنجد قبل ذلك طالباً المدد فارسلت اليه قوة من القوات التي استقدمت من دمنهور وعسكرت حوله فلما اقترب المتظاهرون من القسم اطلقت القوة طلقات نارية في الهواء أرهبت بها المتظاهرين فعادوا أدراجهم دون ان يصاب منهم أحد



السيد بك مرسي رئيس لجنة الوفد المركزية في الاسكندرية ورأسه معصوب من أثر الجرح الذي أصابه

قسم ميناء البصل

أما قسم ميناء البصل فقد غفلت عنه عيون المتظاهرين في يوم الثلاثاء ولكنها تذكرته في يوم الاربعاء فاجتمع في صباح ذلك اليوم فريق من فتوات كوم الشقافه يزيد عدده عن مائة شخص وساروا في شبه مظاهرة زاحفين على القسم ولما وصلوا اليه رأوا أمام بابه أونباشياً وعسكرياً فرجموهما بوابل من الزلط وأصيب الجنديان باصابات عدة . . ولكن جنود القسم خرجوا لانقاذ زميليهم وكروا على المتظاهرين بعصيهم فردوهم على أعقابهم بعد ان قبضوا على ثلاثة من زعمائهم

التحطيم والتخريب

كانت جماعة من المتظاهرين في أثناء سيرها وكرها وفرها تقذف مقذوفات الحجارة كما اتفق فتحطمت بعض واجهات المحلات التجارية والقهاوي

وقد طفت ببعض المحلات أحدث أصحابها متحرياً عن كيفية التخريب الذي حل بها وهاك بعض ما حدثني به البعض وشهد به الشهود

فى أثر الصاغ بودستا

الصاغ بودستا ضابط أوربي في خدمة البوليس المصري وقد كان واقفاً في ميدان محمد علي في صباح يوم المظاهرة يحاول تفريق المتظاهرين عندما اشتد ضغطهم على رجال البوليس وأحتلوا ميدان محمد علي وحطموا المصابيح وطاردوا الجنود الى كل مكان وأثخنوهم بالجراح

وكانت إمدادات الجنود الراجلة والراكبة ترسل سراعاً الى الميدان فلا تلبث ان ترتد مهزومة تحت وابل الحجارة

ولما اشتد الكرب أراد الصاغ بودستا ان يخيف الجماهير فجرد مسدسه وأطلقه . وما كاد دوى الرصاص يعلو في الجو حتى هجم عليه المتظاهرون وأحاطوا به ففر من وسطهم وهم في أثره وقد استولى عليه الرعب حتى أدى به الفرار الى مخزن في شارع البورصة القديمة فالتجأ اليه

وانقض المتظاهرون على ذلك المخزن وما زالوا يقذفونه بالحجارة حتى حطموه تحطيماً وشفوا غليلهم



حطام سيارة الاوتمبوس التي أحرقها المتظاهرون في الميناء الشرقي

فى أثر الجنود الاربعة

ومن المحلات التى خربت تماماً مطعم يوانيدس في الميناء الشرقي . . وكان هذا المطعم مفتوح الابواب وفيه بعض الناس وعلى حين فجأة رأى صاحب المطعم أربعة من الجنود مثخنين بالجراح وهم قادمون يركضون من أقصى الشارع ويصيحون الماً وقد حمل كل جندي فوق رأسه كرسياً يتقي به مقذوفات الحجارة

وأسرع الجنود الاربعة لاجئين الى المطعم فادخلهم صاحبه الى حجرة داخلية وسقاهم ماء وغسل جروحهم

وفي تلك اللحظة قدم في أثر الجنود جمهور غاضب ثائر يصيح ويصرخ قائلا : قتلونا . . قتلونا . . . لازم نقتلهم زي ما قتلونا ! ! . .

وأخذ الجمهور يقذف المطعم بالحجارة فحطم واجهته الزجاجية وكسر موائده وخربه تخريباً

وفر الناس منه مذعورين وهرب الجنود من باب آخر واقتحم المتظاهرون أبواب المطعم طالبين تسليمهم الجنود محطمين كل ما في سبيلهم

ولما لم يجدوا الجنود انصرفوا يبحثون عنهم في مكان آخر

قهوة نلسون

كانت تلك القهوة مفتحة الابواب وفيها جمهور من الناس عندما مرت بها مظاهرة كبيرة وأحاط المتظاهرون بها وصاحوا طالبين من الموجودين في القهوة أن يهتفوا معهم للنحاس باشا

وكانت ضجة المتظاهرين تصم الاذان فلم يفهم من في القهوة ما يطلبونه منهم . ولذلك لبثوا صامتين وفي الحال انهالت على القهوة قذائف الحجارة والطوب فحطمت واجهاتها الزجاجية ومراياها وبعض موائدها

وحطم المتظاهرون في سبيلهم محلات أخرى أغلقت أبوابها بعد المظاهرة ولبثت مغلقة الابواب طول اليوم التالي وأكثر هذه المحلات [...] خسائرها تحطيم بعض الواح زجاجية في واجها[...] ومنها مكتبة ستانداورد ، ومخازن سجاير [...] مصطفى . والنادي الاهلي . ونادي موظفي الحكومة . ومطعم البورصة ، وقهوة فر[...] ومحل نادير المصوراتي ، والقهوة المصرية الكبرى ، ونقابة موظفي الحكومة . واوتيل رجينا الخ .

الخسائر

وحاقت الخسائر بأشياء عديدة نتيجة أعمال التخريب والتحطيم فقد أحرق المتظاهرون أربع سيارات من سيارات البوليس وسيارة أومنيبوس كبيرة وكسروا نوافذ بعض السيارات الخصوصية . وحطموا ١٨٠ لوحاً من ألواح الزجاج في عربات الترام . وحطموا ٢١٧٨ مصباحاً من مصابيح شركة الغاز

ضحايا اليوم المشئوم

فاضت بين يومي الثلاثاء والاربعاء أرواح نحو عشرين شخصاً سقطوا في شوارع الاسكندرية مضرجين بدمائهم



أهالي القتلى حول المشرحة في المستشفى الاميري . وقد خرج بعض النساء يولولن ويصرخن بعد أن عثرن على جثث أولادهن القتلى

ولا يزال أكثر من ثلاثين شخصاً في المستشفيات مصابين بالرصاص وحالتهم خطرة تدعو الى القنوط

وبلغ عدد الجرحى الذين أسعفهم رجال الاسعاف أربعمائة وهناك كثيرون لجأوا الى منازلهم والى الصيدليات لتضميد جروحهم وبذلك لا يقل عدد المصابين عن خمسمائة

القتلى

كان أكثر القتلى مصابين بطلقات نارية قضت عليهم في الحال

وهذه أسماؤهم : خضري عبد الله . ابرهيم خليل فتح الباب . علي منصور حسن . حسين محمد بيومي . عبد السلام سعيد . حسن اسماعيل غنيم . محمد ابراهيم الحمصي . حسن سلامة . ابرهيم خليفة . خليل عبد الله . حمامة سلامة . حسن حسن سيد احمد . محمود السيد عطيه . محمد شعبان . زكريا مصطفى العريان . فاطمة ابرهيم منصور . رحمين فهمي . ارسين ساريان

وأما القتلى الآخرون فما زالت شخصياتهم مجهولة

ولكل قتيل منهم قصة مؤلمة

فرحمين فهمي طالب في كلية سان كاترين في السابعة عشرة من عمره كان ذاهباً الى عمـ[...]

وهو يسير في طريقه آمناً فعاجلته رصاصة قضت عليه في الحال

ومنهم واحد مزقته سنابك الخيل وهشمت تهشيماً وشوهت وجهه حتى لم تعرف

في حجرة الموتى

ولن أنس لا أنس ذلك المشهد المفزع على لي عند زيارتي مشرحة المستشفى حيث رصفت جثث القتلى فوق الموائد وغطيت بالملاءات وفتحت أبواب لاهل المفقودين يبحثون عن ذويهم هذه الجثث الهامدة

كنت ترى النسوة الحزانى يطفن بين وهن يكشفن عن وجه كل قتيل فيرين الشاحبة ، والجماجم المحطمة ، والجروح ، والمخ المنتثر ، والصدور الممزقة ، وهن في فزع وهول حتى يكشفن عن وجه شاحب فيصحن ويولولن وقد فيه ولدهن الذي خرج ولم يعد . . . يعود

كان فوق كل جثة أهلها يبكون ويولولون الجيوب ويلطمون الخدود . . .

وكانت رائحة الجثث تفوح في الحجرة الخفقة . . فتكاد تخنق الانفاس

وكان تشويه الجثث فظيعاً مريعاً

وضعت الجثث بملابسها التي كانت بها بجواربه وحذائه وقد لصقت في ساق ورقة عليها رقم تعرف به حتى يهتدي شخصيته

الملابس كلها مخضبة بالدماء الغزيرة اسودت الدماء وتجمدت . . . وتخشبت وتجعدت ! !

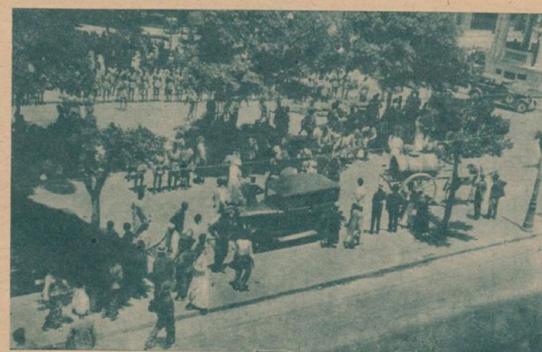
الجرحى

الجرحى فهم لا يقلون عن خمسمائة ١٢ أجنبياً وكانت أكثر جروحهم من البنادق . وقد أصابت هـذه الطلقات لم يشتركوا في المظاهرات

ذلك انه عندما تفاقمت الحالة ونزلت الى فرقة الجيش المعسكرة في سيدي بشر رمي المتظاهرين بالرصاص لتفرقهم . وانطلقت الضربات على غير هدى الكثيرين من رجال البوليس أصيبوا زملائهم . . وبينهم جندي أصيب مسدس أطلقه أحد الضباط

وكانت الطلقات التي أطلقت في الفضاء أحياناً بعض المطلين من النوافذ

ومن المصابين سيدة تدعى أنستاسيا اندريا تطل من شرفة منزلها في سوق راتب رصاصة طائشة أصابتها في ذراعها . نوبي يدعى محمد حسين في مكتب المسيو في ميدان محمد علي كان يطل من المكتب فأصابه الرصاص . وعامل في محل في ميدان محمد علي يدعى سعيد كان ينظر من البلكون فأصابته رصاصة وتاجر من القاهرة يدعى ايمانويل نزل في فندق نوباجير بشارع البوستة أن يتفرج على الاضطرابات من نافذة فأصابته رصاصة طائشة في رأسه .



معسكر الجيش المصري في ميدان محمد علي عقب انتهاء الفاجعة

وشخص يدعى البرت ليفي كان عائداً الى منزله في شارع سوق السمك وبينما هو يجتاز ميدان سان كاترين فاجأته رصاصة خاطئة أصابته في عينه

وسيدة تدعى مدام براونستين أصابتها رصاصة وهي تطل من نافذة منزلها في شارع السبع بنات

مات بالسكتة

وقد ذكرت بعض الصحف أن ايطاليا يدعى امبرتو دي باسكوالي وهو موظف في شركة فيات قتل في أثناء الاضطرابات وأن قنصل ايطاليا العام احتج رسمياً على ذلك وان القنصل رجمه الاهالي بالحجارة . . ولكن ذلك كله لم يكن حقيقياً

فان المسيو باسكوالي كان مصابا بمرض في قلبه وفي صباح يوم الثلاثاء اشتدت عليه العلة ولما خرج من منزله وشاهد اضطراب المدينة لم يتحمل هذه المشاهد فمات لحينه وأثبت الكشف الطبي أنه مات بالسكتة القلبية

أما احتجاج قنصل ايطاليا فهو غير صحيح كما أن الاعتداء عليه غير صحيح أيضاً . وقد كذبه بنفسه وكل ما في الامر أن قطعة صغيرة من الحجر أصابت نافذة سيارته !

السيد بك مرسي بخير

وقد أشيع في المدينة أن السيد بك مرسي رئيس لجنة الوفد المركزية أصيب باصابات خطرة . ولذلك ذهبت الى مكتبه لمقابلته وهو شيخ وقور مرسل اللحية هادىء الحديث ورأيته جالساً الى مكتبه وهو مضمد الرأس وقد روى لي تفصيل اصابته فقال :

« لم نكن نحسب قط أن تحل بالمدينة هذه الكارثة المؤلمة وقد دعونا الناس الى عدم القيام بالمظاهرات والخلود الى السكينة والطمأنينة

« ولكن في منتصف الساعة الثانية عشرة أخبرني سعادة المحافظ أن الجمهور في حالة هياج شديد وان جموع المتظاهرين تقذف رجال البوليس بالحجارة وتصيبهم باصابات شديدة . وان الغوغاء كادت تستولي على شوارع المدينة وميادينها وقد تفاقمت الحالة وزاد الخطر

« ثم طلب مني ان اساعده في تهدئة الحالة فأجبته بأني على استعداد لذلك وطلبت منه ان يرسل لي أحد رجاله

« وبعد قليل جاءني أبادير بك وكيل الحكمدار فنزلت معه ومعنا بعض أعضاء لجنة الوفد . ولما وصلنا الى ميدان محمد علي كانت الحالة من أسوأ ما يكون . وهاجمنا الجمهور وهو في غير وعي وأخذ يقذفنا بالحجارة

« وأصابني حجر في رأسي وحجر في ذراعي ثم أسرعنا بالسيارة الى قسم المنشية . والحجارة تنهال علينا فدخل أبادير بك القسم ودخلت أنا الى محل بجوار القسم لتضميد جروحي

« ولم أستطع الخروج من ذلك المحل حيث اشتعلت نار الفتنة في ذلك المكان وانقلب فاصبح شبيهاً بميدان حرب ترخص فيه الارواح وكانت الطلقات النارية تدوي في الجو وهي تعد بالآلاف . .

« وبعد تضميد جروحي لبثت وأنا في ألم شديد من الاصابة حتى استطعت الخروج بعد وقت طويل وكان الجيش قد استولى على زمام الحالة »



قسم المنشية بعد أن ارتد عنه المتظاهرون . وترى القائمقام فتزباتريك مفتش البوليس وقد وقف يحدث بعض الجنود وقد عصب رأسه من أثر الجرح الذي أصابه

بعض المصابين

أصيب البكباشي فتزباتريك مفتش البوليس وهو يشرف على الحالة في ميدان محمد علي بحجر في رأسه جرحه جرحاً بالغاً . وكذلك أصيب أبادير بك أديب وكيل الحكمدار الذي أصيب إصابة شديدة وقد نقل الاثنان لاسعافهما وبعد ان ضمدت جروحهما عادا الى وسط المعمعة للاشراف على الحالة

وبعد قليل أصيب القائمقام رايمندا بك حكمدار البوليس بالنيابة بحجر كبير جرحه جرحاً شديداً وتخضبت ملابسه بالدماء فنقل الى المستشفى اليوناني حيث ضمدت جروحه ثم عاد الى موقفه في ميدان القتال

وكذلك جرح البكباشي سيد حسن بك قومندان المطافىء والملازم ابراهيم بك أحد ضباطه من مقذوفات الحجر . . وقد حاول المسيو انجيلوفاسيلوبولو من رجال البورصة أن يسعف البكباشي فأصابه بدوره حجر جرحه جرحاً بليغاً

وعند الساعة الواحدة كان المسيو كارافيا مدير جريدة « الافيميريس » اليونانية والعضو بالقومسيون البلدي راكباً في سيارة البوليس مع أحد الضباط فأصابه حجر في اذنه . وفي الحال خلع الضابط خوذته النحاسية وألبسها للمسيو كارافيا لتقيه من المقذوفات وبقي الضابط عاري الرأس معرضاً للحجارة

وكذلك أصيب الصاغ السيد بك عبد الرحمن رئيس البوليس بجروح عدة ولكن هذه الاصابات التي لحقت بكبار رجال البوليس لم تكن ذات خطر

الهدوء

وغربت شمس يوم الاربعاء على مدينة الاسكندرية وقد هدأت فيها الحالة . ولو أن مظهرها لا يزال يدل على الفزع والقلق . . حوانيت مغلقة ، ومتاجر مقفولة ، وقهاو فتحت نصف أبوابها ولا يغشاها إلا نفر قليل . . ورجال الجيش معسكرون في كل مكان . ودورياتهم ودوريات البوليس تطوف بأنحاء المدينة . وأمام كل قسم من أقسام البوليس . . وفي كل مكان قوة من الجيش تحميه وتراقب الحالة

ولم يبدد شمل هـذا السكون الا موكب يسير نحو المقابر وقد احتشد فيه ما يزيد عن عشرة آلاف شخص يسيرون في بطء وخشوع وصمت رهيب وبينهم احد عشر نعشاً مزينة بالازهار والاقمشة وفي النعوش احدى عشرة جثة من الموتى الذين أخرجوا من المستشفى الاميري لدفنهم

وقد سار هذا الموكب الصامت تحت ستار الليل الى المقابر فأودع تحت الثرى جثث أولئك الضحايا المنكودين

جناية المطرية لا تزال سراً غامضاً

من الذى قتل الفتــاة الانجليزية ؟

تفصيلات ومعلومات جديدة . وافتراضات عن سر هذه الجناية



منذ ثلاثة أسابيع تقريباً قتلت المس أيلين سميث فى طريق المطرية وما زال سر مقتلها غامضاً يحيط اللبس والابهام وقد بذل المحققون جهداً كبيراً أضاع كل سدى ولم يكشف الستار عن غوامض هذه الجناية الخفية

كان التحقيق يجري مجراه في قضية مقتل المس ايلين سميث ويكشف في كل يوم عن أشياء جديدة آثرنا عدم نشرها حتى لا يكون في نشرها ما يعرقل سير التحقيق. أما الآن فقد كاد التحقيق ينتهي بأن تهدمت كل نظريات الاتهام التي بناها . فأصبحنا في حل من ذكر اجراءات هذه القضية وأسرارها التي عجز المحققون عن اماطة اللثام عنها

القتيلة

كانت المس ايلين سميث وهي ابنة المستر سميث مفتش الاسواق فتاة لطيفة المعشر كثيرة المرح والضحك . وكانت تعمل مربية لأولاد الكافاليري ايمالوميني القنصل القضائي في قنصلية ايطاليا المقيم في منزله بشارع بركات بقصر الدوبارة . وكانت تأخذ دروساً في الاختزال في مدرسة خاصة بحي التوفيقية

وهي تسكن مع أبيها وأمها واخوتها في مصر الجديدة بشارع عبد المنعم

كيف تعارفت بالكونستابل ؟

ومنذ سنة ونصف سنة تقريباً ذهبت الى أحد المراقص بصحبة أخيها ادوارد سميث وهناك عرفها أخوها بالكونستابل رونالد ليلي بعرس حلالة الملك . ورقصت معه في تلك الليلة فأعجب الكونستابل بها ومال قلبه اليها

وفي الايام التالية أكثر الكونستابل من التردد عليها ولبث يزور عائلتها حتى توثقت عرى الصداقة بينه وبينها وما لبثت الصداقة ان انقلبت حباً . وتقدم الكونستابل يخطب الفتاة من أبيها

ولكن أباها لم يقبل طلبه ولم يرفضه وانما أمهله لحداثة سن الفتاة . ولما ألحف الكونستابل في الطلب أمهله أبوها الى حين عودته من الاسكندرية بعد قضاء فترة الصيف مع الحرس الملكي

ولكن ادوارد سميث شقيق الفتاة لم يرض عن هذا الزواج وأخذ يعارض فيه على اعتبار ان الكونستابل غير كفء للفتاة

وطلب الكونستابل من والدي الفتاة ان يصرحا له باصطحاب الفتاة في المتنزهات ودور السينما فلم يمانع أبواها في ذلك . وأصبح الكونستابل يلازم الفتاة في أوقات فراغه ويذهب معها الى الملاهي والحدائق

بعد المدرسة

كانت الفتاة تذهب لتأخذ دروس الاختزال في مدرسة التوفيقية ثلاث مرات في الأسبوع في أيام الثلاثاء والخميس والجمعة

فكان الكونستابل يذهب في مساء كل يوم من هذه الايام الى المدرسة فينتظر خطيبته حتى تخرج منها ويذهب معها للتريض في حدائق القبة وطريق المطرية ثم يوصلها بعد ذلك الى منزلها في مصر الجديدة

قبل الجريمة

وفي يوم الجمعة السابق للجناية كانت الفتاة شديدة الاضطراب والقلق . ولم ترض ان تذهب في عصر ذلك اليوم باولاد الكافاليري ايمالوميني الى المتنزهات كعادتها في كل يوم

وسألتها مدام ايمالوميني عن سر اضطرابها فذكرت لها ان بعض الشبان اعتادوا ان يعاكسوها من وقت قريب ويتحرشوا بها في المتنزهات

ليلة الجريمة

كان الشاهد الوحيد الذي شهد مصرع الفتاة هو الكونستابل وهاك خلاصة ما رواه عن تفصيل الحادثة

ذهب الكونستابل في منتصف الساعة العاشرة الى مدرسة الاختزال ولما خرجت المس إيلين اشترى لها باقة من الورد وأعطاها إياها ثم أركبها في « السيدكار » وامتطى مقعد موتوسيكله وانطلق به الى طريق المطرية ليتنزها قليلاً قبل ان يوصلها الى منزل والديها

وكان الكونستابل يلبس ملابسه الملكية وهو أعزل لا يحمل مسدسه . وما زال سائراً بالموتوسيكل حتى وصل الى منتصف الطريق على بعد مائة وخمسين متراً تقريباً من مسجد في تلك الجهة يدعى « جامع الغوري » وقد اشترى الاثنان في طريقهما « جيلاتي جروبي » ووقفا في ذلك المكان يأكلانه

ونزل الكونستابل من الموتوسيكل ونزلت معه الفتاة ووقفا في المزارع على بعد بضعة أمتار من الموتوسيكل ثم عادا فجلست الفتاة في السيدكار وجلس الكونستابل في مقعده وهم بتسيير الموتوسيكل

اطلاق النار

في تلك اللحظة سمع الكونستابل حفيف ثياب خلفه وصوت تهامس باللغة العربية التي لا يفهمها جيداً فالتفت وراءه ورأى رجلين من الاهالي في جلاليب زرقاء . ومع كل منهما بندقية وقد وضع أحدهما فوهة بندقيته على كتفه

ولما التفت الكونستابل فجأة غيرت حركة الالتفات اتجاه البندقية فانطلق منها مقذوف ناري لم يصب الكونستابل

وفي اللحظة نفسها أطلق الرجل الثاني بندقيته فأصابت الفتاة الجالسة في السيدكار

ولما رأى الكونستابل الفتاة مضرجة بدمائها أطلق لموتوسيكل العنان قاصداً باب سراي القبة ، وهناك تقدم منه عسكري الداورية الذي سمع الطلق الناري وذهب معه في الحال الى صيدلية قريبة لاسعاف الفتاة ولكن الفتاة ماتت قبل ان تصل الى الصيدلية واتضح انها ماتت فوراً عند اطلاق النار عليها

وأبلغ العسكري الحادثة الى نقطة الزيتون وتلك أبلغتها الى قسم مصر الجديدة . وبدأ في الحال البحث والتحقيق

أقوال الشهود

في تلك الساعة كان اثنان من الاهالي يجلسان على سلم جامع الغوري وهما محمود حنفي علي وسيد محمد . وقد شهد الاثنان بأنهما رأيا الموتوسيكل واقفاً بجانب الطريق . ثم رأيا سيارة تمر بهما مسرعة وبعد أن تخطت الموتوسيكل بمسافة قصيرة دوى صوت الطلقين . وبعد هنيهة مر الموتوسيكل بهما عائداً وهو منطلق بأقصى سرعة ..

وقررا أنهما لم يريا أحداً غير اولئك يمر من ذلك المكان أو يقترب من الموتوسيكل

ووافقهما الكونستابل على اقوالهما وذكر ان هذه السيارة مرت به ولكن الطلق لم يصدر منها

أقوال خفير الدرك

وصنع المحققون شهادة أقاموا لها وزناً كبيراً ولكنها انتهت بدون نتيجة

ذلك أن سلامة عقيل سالم خفير الدرك نمرة ١٠١٤ تقدم الى المحققين يقرر انه ذهب من منزله الى نقطة الزيتون ليستلم سلاحه في الساعة التاسعة من تلك الليلة وبينما هو يسير في شارع السواح على مسافة مسير ربع ساعة من مكان الحادثة رأى رجلين تحت احدى الاشجار ولما اقترب منهما بزراله وصاح به أحدهما : « امش في سكتك! » فتركهما وسار في سبيله . ولكنه ارتاب في هيئتهما وخيل اليه أنهما يكمنان لشر يقصدانه فلما وصل الى النقطة ابلغ الاومباشى أمر هذين الشخصين وأثبت الاومباشي هذا البلاغ في دفتر الاحوال في الساعة التاسعة والنصف

وأخبر القسم بذلك فكلفه الضابط بأن يذهب مع الخفير الى ذلك المكان ليكشفا أمر هذين الشخصين . وفي اثناء ذلك بلغه خبر الحادثة . .

شهادة أهل الفتاة

استمر المحققون يبحثون ويستطلعون فسألوا أهل الفتاة عن معلوماتهم

وكان مما قررته شقيقة القتيلة ان في انجلترا شاب يدعى ستيوارت ماكلين كان يضايق الفتاة كثيراً ولكن القنصلية الانجليزية أبعدته منذ ستة أشهر فرحل الى انجلترا . فأصبح لا شأن له بهذه الحادثة

وشهد شقيق القتيلة بأن الكونستابل كان يحب اخته حباً شديداً ويغار عليها ولكنه ـ الشقيق ـ لم يكن يجده كفؤاً لها فكان يعارض في زواجه منها

ثم قرر أن القتيلة أخبرت شقيقها في الايام الاخيرة أن الكونستابل يشتط في صداقتها ويزداد بها حباً ويكرر لها القول بأنه لابد متزوجها . ولكنها لا تحبه ولا تشعر نحوه بعاطفة أكثر من عاطفة الصداقة العادية وانما تخشى ان تصارحه بذلك فيرتكب امراً غير محمود العاقبة

وتجمعت هذه الشهادات لدى المحققين فبنوا عليها نظريات البحث والاتهام واستمروا يجمعون الادلة ويحاولون حصر حلقة الاتهام

بعد الجناية

كانت القتيلة تحمل حقيبة يدها عند قتلها وقد فتشت هذه الحقيبة فعثر فيها على خطاب مرسل اليها من لندن تاريخه ١٠ يونيو الماضي أرسله الى القتيلة الفتى ستيوارت ماكلين الذي كان يتحرش بها والذي أبعدته القنصلية الانجليزية وهو يعتذر اليها في ذلك الخطاب عما بدر منه نحوها

وعثر فيها أيضاً على صورة شاب من العساكر الانجليز بملابس كرة القدم . وصورة شاب آخر قالت شقيقتها انه من زملائها تبدو



سمو البرنس اوف ويلس في وسط الزعماء السودانيين أثناء زيارته الاخيرة للسودان

...تعايشي» ويكثر أفرادها في مدائن «رفاعة» ...القضارف»

رابعاً — الحلاوين : وتسكن منطقة ...الكملين» وتمتاز بصناعة القماش المعروف ...«الدمور» الذي يتخذ منه السودانيون ...لبسهم لموافقته أجواءهم كما أن هذه القبيلة ...حادث تاريخي مشهور . يعرف باسم ...دنشواي السودان» ولعل في هذه الاشارة ...غنى عن التفصيل

وقد حوكم الشيخ عبد العزيز جاويش من ...هذه الحادثة في سنة ١٩٠٨ لكتاباته ...في صددها

خامساً — الدناجلة : وتسكن هذه القبيلة في ...مديرية دنقلة وتمتاز بأنها أنجبت السيد محمد احمد ...المهدي ، صاحب الثورة المعروفة في السودان

...حالة المعيشة

...في استطاعتك ألا تحس في السودان ...الأيام أو بأسائها . ما دام يمكنك أن ...تشتري الخروف الصغير « الأوزي » بمبلغ ...يتراوح بين عشرة قروش وخمسة عشر قرشاً !!

...وعلى هذا القياس يمكنك أن تضع سل... ...في السودان . ولكن اقدام الحكومة ...تخصيص «الجزيرة» بزراعة القطن وحده ، ...وأن تتخذ من « كسلا » منطقة قطنية أخرى ...تعهدها بالرعاية حتى مدت اليها خطا ...احتفلت بافتتاحه من عهد قريب . . . ...كلها هذا قد أنزل في قلوب السودانيين ...من أن ينشدوا « الحنطة والذرة » ...فلا يجدونهما . اذ ان منطقتي الجزيرة ...وكسلا المخصصتين لزراعة القطن تعتبران من ...أخصب صعيد السودان وأوفره انتاجاً ..

...ويولع السودانيون بشرب الشاي ويحتسونه ...كثيرة في أوقات غير منتظمة ، ولهذا ترى ثمن ...الشاي والسكر مرتفعاً جداً

...أما طرق تجارتهم فان بعضها يأتلف مع ...الطرق الحديثة ، بينما يأتلف البعض الآخر مع أساليب المقايضة القديمة فتعرض السلع للاستبدال حيال سلع أخرى ، كريش النعام وسن الفيل حيال الشاي والسكر

التعليم

ليس في السودان كله الا خمس مدارس ابتدائية ، ومدرسة واحدة ثانوية وهي التي تعرف باسم « كلية غردون » ومدرسة واحدة عالية لدراسة الطب

وفي هذه المدارس حالة من الشذوذ غريبة ذلك أنه بينما تكون الواحدة منها هذا العام في « حلفا » فاذا بها تنتقل في العام التالي الى « بربر » أو « بحر الغزال » ولاندري الحكمة في ذلك الانتقال ، الا اذا قيل ان الحكومة تريد الأهالي على أن يفهموا أنها جادة في تغذيتهم بالمعارف والعلوم

وتغلب اللغة الانجليزية في الدراسة على اللغة العربية ، إلى حد أن « السوداني » المتعلم تعليماً ثانوياً يجيد اللغة الانجليزية أكثر من خريج مدرسة عليا مصرية

الزعماء الدينيون

ثلاثة زعماء يتمتعون بالسلطان والنفوذ على مريديهم ، وإن تكن طائفة الشباب قد خرجت عن طاعتهم بعض الشيء وهم :

« المهدي » و « الميرغني » و « الشريف يوسف الهندي » وتتجه أطماع كل واحد منهم الى أن يجلس على عرش السودان الديني دون صاحبيه بعد أن مهدت لهم أحلامهم سبيل الامل في هذا الطريق

أما طرق معيشتهم فأنها قائمة على شيء كثير من الرفاهة التي تباعد الزهد والتقشف فمن سيارات فخمة الى مظاهر أبهة رائعة . ويتكون دخلهم من تبرعات مريديهم التي تفيض عليهم كأنها لا حيلة من عدم دفعها كما أن الحكومة قد تعهدتهم بالرعاية فأقطعت كل واحد منهم مساحة من الارض يستغلها لنفسه

وهذا جزاء له مغزاه ومعناه

ولكل من هؤلاء الزعماء منطقة نفوذه الخاصة . فالسيد المهدي يعيش في جزيرة « أبا » في كردفان وهي الجزيرة التي درس فيها « المهدي الكبير » وربي بين أحضانها وقد أقطعته الحكومة غابة كبيرة يستغل أخشابها لحسابه

والسيد الميرغني ، وقد أنعم عليه جلالة ملك الانجليز بلقب « سير » تتناول منطقة نفوذه كل ما في شمال الخرطوم من مدن ودساكر فله « دنقلة » و « بربر » و « حلفا » وما اليها

والشريف يوسف الهندي لا يمتد نفوذه الى غير واد مدني وسيادته أقل هؤلاء الزعماء الدينيين علاقة بالحكومة

أما كيف يبلغ اكبار أولئك الزعماء في نفوس السودانيين فحسبك لكي تتصور مداه أن تعلم بأن حب الأهالي لهم يبلغ منزلة العبادة وأن السودانيين قد أصبحوا لا يطلقون على غالب ابنائهم الا أسماء ميرغني أو المهدي أو يوسف . . ! !

أما علاقة السودانيين بمصر فتجتمع في كلمات ثلاث : « الحب » و « الولاء » و « الاخاء »



احدى النساء الشلوك

٢٠٫٠٠٠٫٠٠٠ من الجنيهات تخسرها مصر في المخدرات كل عام

طبيب سجن مصر العمومي يتحدث عن فواجع المخدرات



مصر — ان ابنائي ينتحرون ، اين المنقذ ؟
(عن كتاب المواد المخدرة أمس واليوم تأليف الدكتور عبدالوهاب محمود)

لم تصب مصر بنكبة اجتماعية وخلقية كتلك النكبة التي نزلت بها وبعدد هائل من بنيها منذ أن دخلتها سموم المخدرات البيضاء . ومنذ أن عرف أهلوها الكوكايين والهيرويين على وجه خاص

وقد أبانت هذه المجلة في عدة مناسبات سابقة بعض المآسي والفواجع التي نزلت بالكثيرين من سكان هذا القطر الوادع الهادىء ، بسبب تعاطي سموم المخدرات ، التي تفتك بالاجسام الغضة فتذويها ، وبالعقول الراجحة فتذريها ، وبالنفوس الكريمة فتدفعها الى التشرد والاجرام والرذيلة ، مسوقة بقوة لا تستطيع دفعها وشيطان خبيث شديد الغواية والاغراء لا تقوى على كبح جماحه

وقد راعت هذه الحالة المؤلمة عقلاء هذه الامة ، كما أثارت حفيظة الرجال المسئولين على الامتيازات الاجنبية التي تقف حجر عثرة في سبيل القضاء على هذه التجارة الفتاكة

واليوم يتقدم في هذا الميدان طبيب من أطباء مصلحة السجون ، وهو الطبيب الأول لسجن مصر العمومي الدكتور عبد الوهاب محمود ، يدلي بأحصاءات وبيانات خطيرة ضمنها كتابه « المواد المخدرة ، أمس واليوم » ، هي جديرة بالعناية والاهتمام والتفكير الجدي في الحالة الاجتماعية الخطيرة والازمة الاخلاقية الجارفة التي سببتها لمصر هذه السموم اللعينة

وقد اجتزأنا من هذا الكتاب القيم الحافل بعض شذرات وبيانات وأحصاءات صحيحة نلخصها للقراء فيما يلي لما فيها من عظة وعبرة

خطر اقتصادي

اذا كانت ثروة مصر ترتكز على ساعد الفلاح وقوة صبره وشديد احتماله ، فكيف تصل بنا الحال اذا استمر انتشار هذه السموم التي بلغ عدد المدمنين عليها الى الآن ما يزيد عن ثلاثة أرباع المليون منتشرين في البلدان والقرى ، ومن هؤلاء ٣٧٠٠ بين مدمن وتاجر في القاهرة وحدها أغلبهم من الأيدي العاملة والصناع والعمال موزعين على الاقسام كالآتي حسب أحصاء عام ١٩٢٩ :

القسم	عدد التجار	عدد المدمنين
عابدين	٧٩	١٣٠
باب الشعرية	٩٠	٣١٧
الجمالية	٧١	١٤٢
الازبكية	١٥٤	٤٠٠
الموسكي	٩٣	٢٠٧
الدرب الاحمر	٤١	١١٣
الخليفة	٥٢	١٣٢
بولاق	٣٢٠	٦٣٢
السيدة زينب	٣٩	٨٩
مصر القديمة	٢٣	١١٧
مصر الجديدة	١٧	٧٧
شبرا	٢٢	٩١
الوايلي	١٣	١١١
مراكز الجيزة	..	٧٣
« القليوبية	..	٥٢
المجموع	١٠١٤	٢٦٨٣

ومن بين هؤلاء التجار والمدمنين ٤١٢ من بينهن ١١٥ مدمنة و ٢٩٧ تاجرة

اما عدد الذين دخلوا السجن لأول مرة من التجار والمدمنين فقد بلغ في سجن مصر ٢٤٧٤ منهم ٣٢٨ امرأة ، و ٩٣٥ رجلا و٦٣ امرأة ذوات سابقة واحدة ، و ١٧٠ رجلا و ٢١ امرأة ذوي سابقتين . و ٥٢ رجلا من ذوي الثلاث سابقات ، و ٢٩ رجلا لهم أربعة سوابق

ماذا يتعاطون ؟

أما المواد المخدرة التي كان يتعاطاها المدمنون المسجونون فقد فصلها الدكتور عبدالوهاب كالآتي:

٢٦٨٣ مدمنا استعمل منهم :

١٩٧٠	الهوراين
١٢	المورفين
٣	الكوكايين
٢٧٠	الحشيش
١٩٠	الافيون
١٠٠	مخلوط
١٣٧	منزول

أما النساء فقد كن ١١٥ مدمنة فقط موزعات كالآتي

٩٧	استعملن الهوراين
١٥	» الحشيش
٣	» الافيون

وبين ال١٩٧٠ الذين يستعملون الهوراين ظهر أن ١٦ يمزجونه مع المورفين والكوكايين و٣٦٣ يأخذون معه الحشيش والافيون

ويجب أن يلاحظ ان أغلب ال ١٠١٧ تاجراً السالفي الذكر يدمنون المادة المخدرة التي يبيعونها

خسارتنا القومية

ويقول الدكتور عبد الوهاب أن خسارة مصر بسبب الهوراين خاصة والمخدرات عامة فادحة هائلة وذلك لأن :

أولا — عشرون ألف مصري يذهبون ضحية ادمان المخدرات

ثانياً — تنقص الايدي العاملة في الصناعة والزراعة وينعدم نشاطها اذا استمر ادمان المخدرات ينمو ويتضاعف سنوياً كما شوهد في سنوات ١٩٢٧و١٩٢٨ و ١٩٢٩ . وتبعاً لذلك فان الانتاج الصناعي سيقف في مدى عشر سنوات على الاكثر ، ولسنا نعلم مقدار ما تخسره مصر في هذه الحالة من الاموال الطائلة بسبب اضطرارها الى شراء لوازمها التي يمكن انتاجها في مصر من الخارج ، لو لم تنقص هذه الايدي العاملة

ثالثاً — أننا نقدر عدد المدمنين في القطر المصري الآن بثلاثة ارباع المليون مع التسامح الشديد في هذا التقدير ، ويمكننا قياساً على ما نراه يومياً أن نقول ان هذا العدد يمكن أن يصل الى مليون ، وعلى حساب أن العدد هو ثلاثة ارباع المليون نرى تقسيمه كالآتي :

٣٥٠٫٠٠٠ يتعاطون الحشيش والافيون والمورفين والكوكايين

٤٠٠ ٠٠٠ يتعاطون الهوراين فقط

ويمكن تقدير ما يصرف في ذلك بما يأتي :

في الحالة الاولى يصرف ٣٥٠ ٠٠٠ مدمن يومياً ٧٠٠٠ جنيه باعتبار ٢٠ مليما لكل منهم

وفي الحالة الثانية يصرف ال ٤٠٠ ٠٠٠ مدمن ٤٠٠ كيلو جرام يومياً باعتبار الواحد جراماً واحداً في اليوم ، فاذا اعتبرنا نسبة الغش فيه بمقدار ٥٠ في المائة فيكون ما يصرف هو ٢٠٠ كيلو جراما يدفع فيها المستهلك ٢٠٠ جنيه للكيلو الواحد داخل المدن ، ويدفع ثمنا لها ٨٠ جنيها داخل موانىء الاسكندرية وبور سعيد

فيكون المبلغ الذي يصرف يوميا ١٦٠٠٠ جنيه داخل الميناء و٤٠٠٠٠ داخل المدن

وعلى ذلك تصبح خسارة مصر سنويا كالآتي :

٧٠٠٠ × ٣٦٦ = ٠٠٠ر ٥٦٢ و٢ جنيها ثمن حشيش وأفيون ومخدرات اخرى

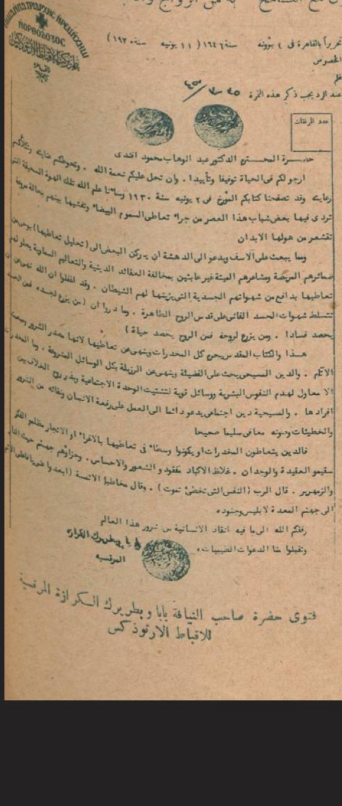
ثم ٤٠٠٠٠ × ٣٦٦ = ٠٠٠و٦٤٠ر ١٤ جنيهاً ثمن الهوراين ويكون المجموع ٠٠٠ و ٢٠٢و ١٧ جنيها

فاذا قدرنا ما تفقده مصر في نقص وضعف الأيدي العاملة بمبلغ ٠٠٠ و ٧٩٨ و٢ جنيها ، كان مجموع خسارة مصر السنوية بسبب المخدرات هذا المبلغ الباهظ : ٠٠٠و٠٠٠ر٢٠ عشرون مليونا من الجنيهات ! !

فتويان

هذه بعض الاحصاءات والبيانات التي ضمنها الدكتور عبد الوهاب محمود كتابه القيم عن المخدرات ، وهو بحث جليل شائق وقد أضاف اليه فتويان الأولى صادرة من حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر الشريف في تحريم المواد المخدرة شرعا والثانية من حضرة صاحب النيافة بابا وبطريرك الكرازة المرقسية للاقباط الارثوذكس وقد نشرنا صورتيهما على هذه الصحيفة

ونحن لا يسعنا الا أن نشكر حضرة الطبيب الفاضل على مؤلفه الثمين راجين له ما هو جدير به من الرواج والاقبال

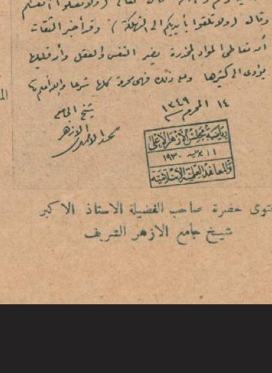


تحريراً بالقاهرة في ٤ بؤونه سنة ١٦٤٦ (١١ يونيه سنة ١٩٣٠)
المخصوص
نمرة
عند الرد يجب ذكر هذه النمرة ٥٥ س ٤٥٠/٤٥
عدد المرفقات

حضرة المحترم الدكتور عبد الوهاب محمود افندى
ارجو لكم في الحياة توفيقا وتأييدا . وان تحل عليكم نعمة الله . وتحوطكم عنايته ورعايته وقد تصفحنا كتابكم المؤرخ في ٢ يونيه سنة ١٩٣٠ وساءنا علم الله تلك الهوة السحيقة التي تردى فيها بعض شباب هذا العصر من جراء تعاطى السموم البيضاء وغشيهم بحالة مزعجة تقشعر من هولها الابدان
ومما يبعث على الاسف ويدعو الى الدهشة ان يركن البعض الى (تحليل تعاطيها) ضمائرهم المريضة ومشاعرهم الميتة غير عابئين بمخالفة العقائد الدينية والتعاليم السماوية تعاطيها بدافع من شهواتهم الجسدية التي زينها لهم الشيطان . وقد اغفلوا ان الله تتسلط شهوات الجسد الفانى على قدس الروح الطاهرة . وما دروا ان (من يزرع لجسده فمن الجسد يحصد فسادا . ومن يزرع لروحه فمن الروح يحصد حياة)
هذا والكتاب المقدس يحرم كل المخدرات وينهى عن تعاطيها لانها مصدر الشرور الاثم . والدين المسيحي يحث على الفضيلة وينهى عن الرذيلة بكل الوسائل المشروعة الا معاول لهدم النفوس البشرية ووسائل قوية لتشتيت الوحدة الاجتماعية وبذر بذور افرادها . والمسيحية دين اجتماعي يدعو دائما الى العمل على رفعة الانسان ونقائه من الخطيئات ودونه معاني سليما صحيحا
فالذين يتعاطون المخدرات او يكونوا وسطاء في تعاطيها بالاغراء او الاتجار سقيمو العقيدة والوجدان . غلاظ الاكباد مفقودو الشعور والاحساس . وجزاؤهم جهنم والزمهرير . قال الرب (النفس التي تخطئ تموت) . وقال مخاطبا الاثمة (ابعدوا الى جهنم المعدة لابليس وجنوده)
وفقكم الله الى ما فيه انقاذ الانسانية من شرور هذا العالم
وتقبلوا منا الدعوات الطيبات .
البابا بطريرك الكرازة المرقسية

فتوى حضرة صاحب النيافة بابا وبطريرك الكرازة المرقسية للاقباط الارثوذكس

(الفتوى)



بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله قال تعالى (ولا تقتلوا أنفسكم) وقال (ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة) وقد اخبر الثقات أن تعاطي المواد المخدرة يضر النفس والعقل وأن قليلها يؤدي الى كثيرها ومع ذلك فهي محرمة كلها شرعا والله اعلم
١٤ المحرم ١٣٤٩
شيخ الجامع الازهر
محمد الاحمدي الظواهري
رياسة مجلس الأزهر الأعلى
١١ يونيه ١٩٣٠
والمعاهد العلمية الاسلامية

فتوى حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر شيخ جامع الازهر الشريف

...العزال . وصورة ثالثة للقتيلة وهي مع شاب ...ر وفتاة أخرى لم تظهر منها في الصورة الا ...ها فقط . وكانت الصورة تدل على ان بين ...تاة وذاك الشاب علاقة متينة وأن ليس ...بينهما كلفة

وقد قيل عن هذا الفتى انه من رجال ...سباق في الاسكندرية ويدعى جاك . وقد ...سبق أن خطب المس إيلين منذ ثلاث سنوات ...رفض أبوها تزويجه منها فتركها وتزوج فتاة ...خرى وقطع علاقته بها

التقرير الطبي

ولما نقلت الفتاة الى المستشفى وشرحت ...جثة الطبيب الشرعي بحضور مندوب القنصلية ...البريطانية قرر الطبيب ان المقذوف الناري ...خرق الصدر واستقر في القلب حيث وجدت ...قطع من الرصاص غير متساوية وقطعة ...خرى خارج الجرح . ووجدت الفتاة بكراً ...ليس فيها آثار للعنف أو المقاومة .

وقرر الطبيب الشرعي عند معاينة مكان ...الحادثة والموتوسيكل وآثار المقذوف الناري ...ان المقذوف الناري اخترق السيدكار . واستنتج ...ان الضارب كان يحمل السلاح موجهاً فوهته ...الى أسفل ومصوباً إياها الى السيدكار على مسافة ...لا تتجاوز نصف متر . فكأنه يقصد مجرد ...الارهاب ولو أنه أراد القتل لأطلق العيار ...مباشرة في الفتاة وهي مكشوفة أمامه . . . ...ولذلك كان العيار الآخر مقصوداً به مجرد ...التخويف حيث ان الضارب وضع البندقية على ...كتف الكونستابل . ولما أبعدها الكونستابل ...انطلق منها المقذوف . ولو ان الضارب كان ...يقصد القتل لاطلق بندقيته دون وضعها على ...كتف الكونستابل .

اجراءات البوليس

اتخذ البوليس اجراءات شديدة ففتش ...جميع المزارع والاكواخ والعزب المجاورة ...لمكان الحادثة ، وتكاتف رجال المباحث الجنائية ...ورجال القسم وبلوك الخفر وأقاموا نطاقاً ...محكماً حول المنطقة المجاورة لمكان الحادثة . ...واستحضروا رجال الهجانة وقصاصو الاثر . ...فقرروا انه لا توجد آثار أقدام مطلقاً حول ...مكان الحادثة . وضاعت تلك الابحاث سدى ...ولم تؤد الى نتيجة

وبث البوليس رجاله في ذلك المكان ...يكمنون فيه ليلا ويترصدون لاحتمال تكرير ...مثل هذا الاعتداء . ولكن الايام مرت دون ...ظهور أثر جديد

كيف ؟

ولكن حدث بعد وقوع الحادثة بيومين ...في ٢٩ يونيو عند الساعة العاشرة مساء ان ...العامل محمد العتال بطلمبات المجاري كان ذاهباً ...لتسلم عمله وهو راكب دراجة فلما توسط ...الطريق المظلمة اعترضه في طريقه شخصان ...وأوقفه أحدهما . ورأى في يد كل منهما شيئاً ...مصوبه اليه . ولم يدر أهو بندقية

وارتعب الرجل ونزل عن دراجته وصاح مستغيثاً فسمعه خفيران يكمنان في مكان قريب وأسرعا لنجدته . وفي الحال هرب الرجلان وتسللا الى المزارع

وبحث الخفير عنهما فلم يجد لهما أثراً

البندقيه القاتلة

ظهر من فحص المقذوف أن البندقية التي استعملت في الجناية هي بندقية شنيدر من طراز سنة ١٨٨٠ من النوع الذي كان يحمله الخفراء من قبل وهي محشوة بالرش . وقد بحث البوليس عن هذه البندقية في المزارع والطرقات المجاورة لمكان الحادثة فلم يعثر لها على أثر

غارات البوليس على خيام العرب

وحامت الشبهات حول العرب البدو الذين ينصبون خيامهم في المزارع والفيافي والذين عرف عنهم أنهم يحملون السلاح ويسطون أحياناً على المارة ، فانطلق رجال البوليس يقبضون عليهم ويداهمون خيامهم المصنوعة من الخيش فيفتشونها تفتيشاً دقيقاً

وقد قبض أولا على شخص يدعى عابد سليم العمار يسكن بعزبة شتا في شبرا ولكن لم توجد لديه أسلحة

وكذلك فتشت مضارب سالم كريهة بعزبة أبو حشيش بالوايلي فلم توجد فيها أسلحة ، وفتشت مضارب محمد سليم بالوايلي الكبير فعثر عنده على فردين كبسون محشوين بالبارود

وفتشت خيام سعد سليم العماري ومحمد خير الله بشتيل بالجيزة فوجدت فيها بندقية عيار ١٦ وخمسة خراطيش

وفتشت مضارب سليمان سويلم ناصر وأخيه محمد سويلم ناصر في عزبة شتا بشبرا فعثر في خيش الاخير على بندقية مقرطة نمرة ١٢ بها خرطوشة أطلقت حديثاً

وقبض على أولئك جميعا ولكن التحقيق أثبت ألا علاقة لهم قط بالقضية وان السلاح الذي ضبط لديهم لا تماثل طلقاته بأي حال من الاحوال طلقات البندقية التي قتلت بها الفتاة

فأفرج عنهم جميعاً ما عدا الاخيرين وهما غلامان يبلغ سن أحدهما ١٦ سنة وسن الثاني ١٨ سنة . تبدو عليهما دلائل البلاهة والبساطة . وهما من عربان البدو الذين يقضون نهارهم في رعاية غنمهم ويقضون ليلهم نائمين في خيامهم

وذكر أصغرهما أنه عثر على البندقية التي ضبطت عنده مطمورة تحت بعض الاتربة اذ كان يرفع الاتربة للغنم

وفحص الطبيب الشرعي هذه البندقية فقرر انها من نوع يختلف عن نوع البندقية التي أطلق منها المقذوف القاتل

فافرج عن هذين الاثنين أيضاً ولم يعد أمام المحققين متهماً

والان

وقد شرحنا لك كل ظروف القضية وتفصيلها وكل ما له علاقة بالمجني عليها . فمن يكون القاتل ؟ ؟

هذا هو السؤال الذي يتساءله اليوم رجال التحقيق في حيرة وعدم اهتداء

هناك أربعة افتراضات

الاول : أن الكونستابل ليلى خطيب المس ايلين سميث هو القاتل

الثاني : أن الاعتداء كان موجهاً الى الكونستابل من أشخاص يحقدون عليه فاصاب المقذوف الموجه اليه تلك الفتاة البريئة

الثالث : ان القاتل هو أحد عشاق الفتاة الذين كانوا يتوددون اليها فتعرض عنهم وقد بيت لها الحقد

الرابع : أن القاتل من أبناء السبيل أو أحد الذين يطوفون تلك الامكنة من الاهالي أو العربان

ولكن الكونستابل صرح بأن ليس له أعداء يقصدون قتله ثم إن المكان الذي وقعت فيه الجناية مكان مكشوف لا يصلح لان يكمن فيه انسان

فالقاتل لم يكن يقصد الكونستابل

ولا يمكن أن يكون القاتل أحد الشبان الذين يعاكسون الفتاة في المتنزهات . فانهم من الوضيعين السخفاء الذين لا يعمدون الى القتل . ولم يكونوا يحبونها الحب الذي يحمل على القتل وانما كانوا يلهون بمعاكستها

لذلك يبقى الافتراضان .. الاول والاخير

هل الكونستابل هو القاتل ؟

كان الكونستابل شديد الغيرة على الفتاة . وكانت الفتاة لا تحبه ولكنها تخشى ان تصارحه بذلك لئلا يحدث منه ما لا تحمد عقباه .

وحدث سابقاً إنهما ذهبا إلى مرقص فتركته وجلست مع بعض الفتية ورقصت معهم فثار ثائره وأخذ يحتسي الخمر تباعاً ثم أهانها في آخر الليل وأغلظ لها القول وذهب معها إلى منزل والديها . وكان الخمر قد لعب برأسه فلم يستطع العودة إلى منزله . وقضى الليل في منزل الفتاة

وفي صباح اليوم التالي أفاق من سكره فاعتذر عما حدث منه

وكان شقيق الفتاة يعارض في زواجه من أخته . .

فهل تجمعت هذه الاسباب . فدعته إلى قتل خطيبته ؟

وهل صارحته خطيبته في تلك الليلة بأنها لا تحبه ولا تريد الزواج به فاستشاط غضباً وقتلها ؟

وهناك المقذوف الناري الذي أطلق على الفتاة وهو من الرش الذي ينتشر إلى مسافة بعيدة . فكيف أصابت شظاياه الفتاة دون ان تمس شظية منه الكونستابل أو طرف ثوبه . وقد كان - حسب قوله - جالساً إلى جانبها في الموتوسيكل يكاد يكون ملتصقاً بها ؟

وأين القتلة . وقد شهد الجميع بأنهم لم يروا أحداً بالقرب من الموتوسيكل عند اطلاق الرصاص ولم يجد قصاصو الاثر أثر أقدام حول الموتوسيكل ؟

وسئل الكونستابل عنهم فقال انه لا يعرف شبههم ولا يستطيع ان يتذكره

ولكن الكونستابل يدرأ التهمة عن نفسه باستشهاد أهل الفتاة الذين أجمعوا على انه كان يحب القتيلة حباً شديداً ويخشى عليها من كل سوء

ولم يكن الكونستابل يحمل سلاحاً . .

ولو انه قتلها بالبندقية . فأين هي ؟

ما زالت البندقية مختفية لم يكتشفها المحققون ولو انه ضرب بها لألقاها في مكان قريب من الجناية ولعثر عليها الباحثون . .

ولو انه هو القاتل فكيف يذهب بها مسرعا الى الصيدلية لاسعافها قبل أن يتأكد من موتها . مع انه يعلم انها اذا أفاقت فسوف تفضح أمره وتقرر انه هو القاتل ؟

هل القتلة من الاهالي ؟

وهناك الافتراض الاخير

لقد اختلى الكونستابل بخطيبته وفي خلوة الغرام متسع لصنع الشيء الكثير مما لا يرضي أهالي تلك المنطقة

ولعل بعض العرب أو الفلاحين من ساكني ذلك المكان ساءهم ان يروا هذه المشاهد على مقربة من مساكنهم . وساءهم ان تتكرر في كل مساء . فأرادوا ارهاب العشيقين . وتهديدهما بالبنادق حتى لا يعودا الى مثل ذلك

فهم لم يكونوا يقصدون القتل . والا لأطلقوا النار مباشرة على الكونستابل وخطيبته وقد كانا مكشوفين للانظار . وانما وضع أحدهما بندقية على كتف الكونستابل مهدداً ولم ينطلق المقذوف إلا عندما تحرك الكونستابل بعنف وأبعد الفوهة

ولم يطلق الثاني بندقيته على الفتاة بل أطلقها على الارض إرهاباً كما ثبت من التقرير الشرعي وكان يوجه فوهتها الى أسفل . فأصابت أسفل السيدكار ثم ارتدت فصعدت الى جسد الفتاة

وقد أخذ المحققون بالافتراض الاخير ووجهوا كل جهودهم الى هذه الناحية فأسفرت عن لا شيء

بقي أمر واحد اذا أمكن الوصول اليه أصبح من الممكن اكتشاف سر الجناية

وهو :

أين البندقية ؟

وبقي سؤال أخير :

كيف لم ير احد قط القتلة سوى الكونستابل وكيف عجز - وهو من رجال الحفظ - ان يقبض عليهم او يتعقب اثرهم مع ان المعتدى عليها خطيبته وحبيبته التي يفديها بحياته ؟



الحالة الاجتماعية والمعيشة في السودان

أتينا في المقالات السابقة من هذه السلسلة على وصف السودان وسرد تاريخ سيادة مصر عليه منذ عهد الفراعنة الى اتفاقية سنة ١٨٩٩ التي جعلت السودان تحت سيادة مصر وبريطانيا معاً فأطلق عليه اسم «السودان المصري الانجليزي». وهانحن اليوم ننشر صفحة من أهم الصفحات عن هذا القطر وهي عن الحالة الاجتماعية في السودان وطرق المعيشة فيه والتقدم الذي سرى اليه في السنين الاخيرة

يتبادر الى بعض الاذهان ظن خاطىء ووهم باطل بأن السودان مباءة للعبيد ومرح للزنوج والهمج ، وأن حياة أهله لا تتصل بنظام ولا تلابسها فكرة القانون ، ولكن الحقيقة الواقعة تقضي على ذلك الظن وتبدد ذاك الوهم ، فأن السودان يتألف من مجموعة هائلة من العرب الذين رحلوا اليه قبل الفتح الاسلامي في مصر وبعده

أما الزنوج والعبيد فأنهم يتخذون من أطرافه النائية موطناً لهم ومنتجعاً . وقد يكون من الانصاف لاشباع حق مصر في السودان بالدلائل القوية أن يعلم كل من يشاء تعرف طبيعة السودان بأن عديداً من قبائله يمتون الى المصريين بالصلة الوثقى وأن هذه القبائل تكون فروعاً أصلها من صعيد مصر ، وأن لها من بين المصريين أجداداً وأصهاراً . . . وأن بينها من لا تزال لهجته في اللغة وفق اللهجة التي تحتوي ألسنة أهل الصعيد ، بل إن لهم غير قليل من طبائعهم التي لم يتجردوا عنها ، ومن أذواقهم ومن طرق معيشتهم ومن عاداتهم وتقاليدهم ومن كل شيء آخر ما يوثق الرابطة ويقوي العروة

ولقد تخبط الكثيرون من زائري السودان في الحديث عنه وعن شئونه ، وأخذ كل واحد منهم يجري في الحديث على هويته التي فطر عليها فأصبح السودان بين عديد الكتب التي ألفت عنه مجموعة غريبة من النقائض والاضداد

فاذا نحن عنينا ببحثه على ضوء الحقيقة الصريحة واذا نحن توافرنا على المصادر السودانية الصرفة في تحقيق ذلك البحث ، فليس من شك في أن التاريخ سيجد في الحقائق التي سوف نذيعها سجلا صادقاً وحقاً واضحاً لا خيال فيه..

الحالة الاجتماعية

قد يكون من الاسراف أن نضع حالة السودان الاجتماعية موضع المشابهة مع نظائرها من الامم الاخرى ، فندعي أنه يسبح في عمر من التجديد . . . وقد يكون من الاسراف أيضاً أن نقول عن السودان إنه يركن الى الجمود والكسل وأن أهله لا يتقبلون النظريات الحديثة المعتدلة بل يضعون بينهم وبينها سداً .. إلا أنه يجدر بنا أن نضع السودان موضعاً وسطاً بين هذا وذاك ، لنقول عن أهله إنهم يتقبلون التطور في وجهتي الفنون والآداب وأنهم أنشأوا نادياً فخماً في « أم درمان » ليجتمعوا اليه ويسمروا فيه وهو تحت رياسة مدير المعارف السودانية . وأن نوادي الضباط المصريين التي كانت تنتشر في مدائن السودان


بعض السودانيين يصطادون الفيل في أعالي النيل


امرأة تزين شعر أخرى في أم درمان


كلية غوردون في الخرطوم


مدرسة كتشنر الطبية في الخرطوم .

قد خلقت عند الاهلين فكرة الرابطة التي دعمتها وغذتها ثورتهم سنة ١٩٢٤

أما شأن المرأة في السودان فانه ما يزال على الصورة التي عرفت بها حالة « الحريم » في الشرق ، حيث يفهم تحرير المرأة أنه ضرب من الجنون والهوس والتهتك

وهنا يخلق بنا أن نذيع حقيقة هامة ، فان السائحين الذين يجوبون السودان لا يكتبون عنه الا وهم يقصون على قرائهم حقارة المرأة فيه ، وبشاعة المظهر الذي تبدو به في الشوارع ولو أنهم علموا بأن المرأة في السودان لا تغادر منزلها الا لمشاطرة ذوي قرباها وجاراتها أفراحهن أو أحزانهن ، وأنها لا تخرج في هذه الحالة الا في الليل وبين فئة من قومها.. او أنهم علموا ذلك لأيقنوا أنهم لا يبصرون في الشوارع الا طائفة الرقيق التي تؤدي الخدمة في المنازل . . .

اما « البنت » في السودان فقد صارت الى حالة من التجديد بعد أن تعهدتها الحكومة بالمدارس التي تتلقى بعض العلم فيها وتدرس الصناعات اليدوية الهامة الى جانب ما تتلقاه من مناهج التعليم وضروبه

وعلى أي حال فان الحالة الاجتماعية في السودان قائمة على مجموعة من التقاليد التي يرعاها أهله رعاية تكاد تكون عمياء

نظام القبائل

أسلفنا القول بأن السودان يتألف من مجموعة من القبائل ، وليس أبعث على الرضى من أن تعلم أن هذه القبائل قد ركنت في العهد الأخير الى فكرة السلام ومحت من نظمها رغبة الكفاح بين بعضها البعض بعد أن لحقها في ذلك الكفاح هوان وذل

ولعل أجدر ما يذكر في هذه النظم أنها قائمة على الصورة التي عرفت بها القبائل في كل مكان ، اذ أن لكل واحدة منها منطقة نفوذ خاصة لا تتعداها الى منطقة أخرى . وعليها أن تتخير من أماكنها ما يحفل بالكلأ ويفيض عليه الماء وهي في ذلك أشبه بقبائل « الرحل » في نظام العيش وفي ضروب الحياة جميعاً

وأحدى هذه القبائل المتعددة بالذكر هي :

أولا – الجعليين : وتسكن مديرية «بربر» منطقة بين مراكزها كالدامر وشندي

ثانياً – الحسانية وبني عامر : وهذه القبيلة تنحدر من قبيلة بني حسن المعروفة في الصعيد وتمتاز باتساق اللهجة العربية المصرية بين افرادها وتسكن « كسلا » موزعة على بقعة خصبة تدعى « خور الجاش »

ثالثاً – الشكرية : وتتوطن في مديرية

برلمان الجمهور

سوق العصر القديم

وباعة اللحوم القذرة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

منذ بضعة أشهر كان يوجد بجهتنا ـ عرب اليسار قسم الخليفة ـ سوق يسمى سوق العصر وكان السوق يجمع طائفة كبيرة من الباعة والدلالين

وقد منع جميع الباعة عن هذا السوق ولم يبق الا باعة اللحوم القذرة والعيش « الرجوع » ولا يخفى عليكم الضرر الذي تحتويه هذه المأكولات لذلك ألفت النظر الى هؤلاء الباعة ومنع ذلك

عرب اليسار محمود علي

﴿ الدنيا ﴾ كان هذا السوق حافلاً فيما مضى بكثير من صغار التجار المتجولين والدلالين والمشعوذين والنشالين، أما الآن فقد ضاقت مساحته . وزاد في نفس الوقت خطره بوجود باعة اللحم القذر الذي تفوح منه رائحة عفنة تسد المعاطس ، من بقايا حثالات السلخانة والجزارين ، وكذلك العيش الذي لا يباع عند باعته الاولين ، أو بقايا الأطعمة التي يلقيها عمال المطاعم والفنادق في الطرقات

يضاف الى ذلك الى ان جماعة المتسولين يجدون في هذا المكان سوقاً رائجة لبيع بقايا الخبز الذي يجمعونه من هنا وهناك

هذه صورة مصغرة لهذا السوق القذر وما يبثه فيه من سموم عفنة مؤذية ، فعسى أن يهتم حضرة مفتش صحة قسم الخليفة به ، وأن يأمر حضرة مأمور القسم بمطاردة محتليه من بائعي ومروجي سموم الطعام القتالة

***

الاجانب وضريبة الخفر

متى ينفذ القانون الخاص بذلك ؟!

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

وافقت الحكومات الاجنبية على أن يدفع رعاياها ضريبة الخفر ابتداء من أول يناير الماضي فما الداعي في توقف الاجانب عن الدفع بحجة أن المرسوم الخاص بذلك لم يصدر ، وان الضريبة مرتفعة جداً وعلى غير أساس

فعلى أي معقل وافقت الدول ؟ ولم لم يصدر القانون الخاص بذلك للآن ؟ . وهل الاجانب يستندون الى مبرر قانوني في عدم الدفع ؟ ! أفتونا ولكم الشكر

محمد علي ابراهيم

﴿ الدنيا ﴾ لما رأت الحكومة المصرية أنه لا يوجد أي مبرر يقضي بأن لا يدفع الاجانب أجور الخفر ، خابرت الدول ذوات الامتيازات تطلب موافقتها على ان يدفع رعاياها هذه الضريبة لأنها تصرف في سبيل حراستهم وانه لا توجد دولة في العالم لا تحصل من الساكنين مثل هذه الاجور

وقد وافقت الدول صاحبات الامتيازات على وجهة نظر الحكومة المصرية ، واتفقت على أن يؤدي رعاياها الضريبة ابتداء من أول يناير سنة ١٩٣٠ على ألا يكون للقانون الصادر بشأن تقرير هذه الضريبة أي أثر رجعي ، أي لا تكون الجباية سارية على ما قبل هذا التاريخ

هذا وقد مر القانون بعدة جهات رسمية وواقفت عليه وأصبح رهن التنفيذ ، وهنا حدثت الاعجوبة الغريبة التي أوقفت العمل به ، وهي بكل أسف راجعة الى إحدى الادارات المصرية الاجنبية

ذلك ان مصلحة الاموال المقررة اقترحت أخيراً ان يكون التنفيذ ابتداء من سنة ١٩٣١ وعللت سبب هذا التأجيل بأوضاع فنية

***

طلبة النظام القديم « بكالوريا »

يتقدمون بالتماس الى وزير المعارف

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أبناؤكم طلبة النظام القديم (بكالوريا) الذين خانهم الحظ فرسبوا في المجموع وفي مادة أو مادتين يطلبون ان تؤازروهم لدى وزارة المعارف في أن تأخذ بيدهم وتسمح لهم بدخول الامتحان الملحق بصفة استثنائية ، لان هذا العام هو آخر العهد بالنظام القديم الذي يتبعونه ، ولانهم شهدوا من عطف معالي وزير المعارف على اخوانهم ما جعله يعاملهم هذا العام بقانوني سنة ١٩٢٨ و سنة ١٩٣٠ في وقت واحد

طلبة النظام القديم

(الراسبون في مادة أو مادتين والمجموع)

﴿ الدنيا ﴾ نشرنا هذا الالتماس عسى ان يشمله معالي وزير المعارف الجديد بنظرة عطف ، خصوصاً ولن يبقى وجود للنظام القديم (بكالوريا) بعد هذا العام

ولا بأس من ان يعطى هؤلاء الراسبون فرصة أخيرة ويسمح لهم بالامتحان في جميع المواد ، لعلهم يستدركون ما فاتهم

***

مدارس العميان

وهل لها اثر في مصر ؟

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

لي أخ لا يتجاوز الثانية عشرة فقد بصره أثناء معالجته عند أحد أطباء العيون . وغاية ما أرجوه هو افادتي عن أسماء ملاجيء أو مدارس العميان في مصر

وهل في هذه الملاجيء أوالمدارس أقسام داخلية وهل هي مجانية أم بمصروفات؟حتى تمكنني الحاقه باحداها لاني تعبت كثيراً في البحث عن هذه الملاجيء بدون فائدة

الجيزة أ . م . ضيا

﴿ الدنيا ﴾ يؤسفنا جداً ان نصرح بأن ليس في مصر مدارس لتعليم العميان على النحو الذي تريده ، اللهم الا بعض الملاجيء التي مهمتها ان تأوي العميان وتدربهم على تعلم بعض الحرف ، وليس فيما نعرفه من هذا النوع إلا الملجأ الذي أنشأته الحكومة بالمعادي ، أما سائر الملاجيء فخاصة بالضريرات

وقد اهتدينا بعد البحث الى ملجأ يضم العميان جميعاً في شبرا أمام البوستة بالشارع العام رقم ٥ وهو الملجأ الوحيد الذي قد تتمكن من ادخال أخيك فيه

وان كنا نرى انه ذو صبغة دينية ، قد لا تقف حجر عثرة أمام عمل خيري مبرور

***

طالب يشك في النتيجة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أرجو أن تفيدوني هل يستطيع طالب أن يطلع على ورقة اجابته في أي مادة من المواد ؟

اذ أنني تقدمت لامتحان البكالوريا هذا العام وكلي أمل في النجاح ولكنني علمت بانني رسبت وأن لي ملحقاً في اللغة الانجليزية !

ولكوني لم أرسب في هذه اللغة من قبل وشهادة معلمي لي فيها طيبة لذلك اعتراني شك هائل وأريد أن أعرف هل في امكاني الاطلاع على ورقة اجابتي

سوهاج م . ر . ي

﴿ الدنيا ﴾ يحدث كثيراً أن يكون الطالب معتقداً في قدرته وتوافره على مادة من مواد الامتحان ، وواثقاً من انه أجاب في امتحانها كأحسن ما يجب أن تكون الاجابة ، ثم . . . يرسب ، وفي هذه الحالة يعتقد أن هناك اهمالاً في تصحيح ورقته أو سهواً في جمع درجاتها

والحقيقة ان ذلك وهم خاطيء في بعض الاحيان ، وهو اكثر ما يكون في امتحانات « اللغات » لأن شطراً كبيراً من الدرجة ـ يصل الى النصف ـ يقرر لموضوع الانشاء ، ووضع درجة الانشاء أمر تقديري يختلف كثيراً عما يظن الطالب في مقدرته . فقد تكون حالتك في اللغة الانجليزية على هذا النحو

وعلى كل حال فان فرصة اطلاع الكاتب على ورقة إجابته كانت مباحة بعض الشيء فيما مضى نظير رسم معلوم ، أما الآن فمنعاً للمتاعب التي تسببها أوهام التلاميذ لادارة الامتحانات في هذا الصدد ، منع ذلك الاطلاع

وفي الحالات المؤكدة الموثوق من خطورتها يصح أن يأمر وزير المعارف ـ وحده ـ باعادة مراجعة الورقة المشكوك فيها ، فدع الوهم وذاكر دروسك فقد يغنيك الملحق عن هذه الظنون

قصص الحياة

جناية غير اختيارية

اعتاد بعض تجار شارع السكة الجديدة ان يقيموا مزادات وهمية فيملأون الشارع صراخاً وجأراً ويستخدمون بعض الناس يوقفونهم على أبواب محلاتهم ينادون ويهللون ويدعون الجمهور الى انتهاز هذه الفرصة المدهشة التي لا تعوض . . وشراء البضائع المعروفة التي تباع بأبخس الأثمان

ولا يتردد أولئك المنادون في جذب المارة أحياناً قوة واقتداراً اذا عجزوا عن جذبهم بالكلام والترغيب

وقد حدث في يوم الاربعاء ١٧ يوليو ان رجلا كان يسير في شارع السكة الجديدة مع زوجته وقد تقدمته الزوجة بضع خطوات حيث كان الزحام بالغاً أشده . وصار من العسير أن يسير الاثنان جنباً إلى جنب

ومرت الزوجة بمحل من محال أولئك التجار وقد وقف أحد العمال على باب المحل ينادي وينشد المارة ألا تفوتهم هذه الفرصة

ولما اقتربت الزوجة من باب المحل . وكان التحمس قد بلغ بالعامل أشده لم يكتفي بالصياح والقول بل عمد الى القوة والفعل . ولما رأى الزوجة لا تعير اقواله التفاتاً قبض بيده على ذراعها وأخذ يجذبها الى داخل المحل لتغتنم هذه الفرصة

وصاحت الزوجة محاولة التخلص والرجل يزيد في شدها وجذبها حتى وصل زوجها وشاهد هذا المنظر فاستشاط غضباً وانقض على العامل يكيل له الصفع والضرب واللكم

ولم يكتف بذلك بل استدعى جندي البوليس وطلب منه أن يسوق العامل الى القسم لانه ارتكب جناية يعاقب عليها القانون وهي انه امسك امرأة من جسدها في الطريق

ولم يجد الجندي بداً من اطاعة الامر فاقتاد العامل الى القسم وهو يبكي ويستعطف ويقسم جهد ايمانه انه لم يكن جانياً وانما . . « أكل العيش واجب ! ! »

تحت عجلات الترام

لا يكاد يمر يوم دون ان تقع حادثة من حوادث الترام إذ يسقط تحت عجلاته انسان يقضى عليه أو يعيش مبتور الذراع أو الساق

ولا تكاد تحدث حادثة حتى يشهد عمال الترام من المفتش الى السائق الى الكمساري بأن السبب في قتل المصاب هو انه نزل من الترام في أثناء سيره أو كان متعلقاً على الشمال

وقد حدث بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي أن قطار الترام كان يسير بشارع كلوت بك . وقد ازدحم الشارع ازدحاماً شديداً ومع ذلك فان الترام انطلق بأقصى سرعة وما لبث ان اصطدم بحصان يجر عربة كارو فسقط الحصان تحت العجلات ومات لوقته

وجن جنون سائق العربة الكارو . فان هذا الحصان مورد رزقه وسبب عيشه

وذهبت العربة تحمل حصانها الميت الى قسم الموسكي حيث طلب قسم الطب البيطري قبل دفنه تشريحه لمعرفة سبب الموت حيث ان الاصابة بجسمه بسيطة لا تحدث الموت

وكان السائق لا يفتأ يبكي ويندب حصانه وهو ينهال على سائق الترام شتماً وسباً ويقول : « بس ياخونا اقول إيه . . لهو ده كمان كان متشعلق على الشمال . . والا نزل والتراماوي ماشي ؟ ! »

غارة البوليس

على حي القللي والحناوي

القللي والحناوي حيان من أحياء الشر والاجرام في القاهرة . فهما مهد الآثام ومأوى المجرمين ومركز تجارة المخدرات المشؤومة ، مبانيه منازل مظلمة وأكواخ متهدمة وروائح كريهة . ومن المدهش أن ذلك الحي الحقير واقع في أهم مركز من مدينة القاهرة فهو خلف ميدان باب الحديد على امتداد شارع الملكة نازلي

وعلى الرغم من ان البوليس أقام في ذلك الحي نقطة لمقاومة المخدرات ومنع اجتماع الصعايدة من سكان الحي الذين لا يكون اجتماعهم الا لارتكاب جناية أو تبادل تذاكر المخدرات ، فان هذه التجارة المنكرة لا تزال رائجة رواجاً مدهشاً ، وقد تفنن تجارها في ابتكار الوسائل التي تحير رجال البوليس وتعجزهم عن اكتشاف المخبآت

وفي الساعة الرابعة من صباح يوم الاثنين الماضي اتصل بعلم حضرة مأمور قسم الازبكية أن كمية كبيرة من المخدرات في طريقها الى ذلك الحي فعهد الى حضرة ضابط المباحث بتحقيق ذلك ومصادرة المخدرات

اصطحب الضابط بعض مخبريه وقد ارتدى اثنان منهم اسمالا بالية وظهروا في مظهر المدمنين على السموم البيضاء لا يفرقون عنهم في شيء وتسللوا الى ذلك الحي حتى احتوتهم حاراته وأزقته

وكان الحي ساكناً اذا دخله انسان ظن سكانه نياماً ولكن ذلك السكون لا يخدع من يعرفون حقيقة الحي وان سكانه الآن في دورهم يعملون

وصل الضابط ورجاله إلى المنزل الذي قيل إن المخدرات أودعت فيه وتسللوا إلى سطحه دون أن يشعر بهم سكان المنزل

ثم وقف المخبران اللذان يلبسان ثياب المدمنين أمام باب المنزل وطرقاه ففتح لهما الباب وكان منظرهما المزري الحقير جوازاً يجيز لهما الدخول فدخلا

وخيل اليهما عند ما وقفا في وسط حجرة المنزل أنهما في فابريقة مخدرات ! !

مائدة طويلة جلس اليها خمسة رجال وامرأة وأمام الرجل الاول لفافة كبيرة ضخمة وقد فتحها فظهرت فيها كمية هائلة من المسحوق الابيض . وأخذ الرجل يتناول على طرف سكينة مقداراً بسيطاً من ذلك المسحوق فيضعه الثالث في ورقة من أوراق الكوكايين الملونة ثم يناولها للرابع فيطوي الورقة ويعطيها للمرأة فتضع كل عشرة تذاكر في ملف واحد

وكانت حركتهم سريعة وعملهم يتم بينهم وكأن أصابعهم لكثرة ما تمرنوا آلات ماكينة سريعة قوية

انقض المخبران على الرجال وكبلاهم بالحديد وجمعا ما أمامهم من المخدرات

وكان حضرة الضابط قد أوقف في الطريق بعض المخبرين وأمرهم بان ينادوا عندما يشير اليهم باشارة معينة ويقولون : « الكومبانية جت ! ! »

أما هذه الجملة فهي نداء الحرب عند أهل هذا الحي يقصد به أن البوليس يداهم المكان . فاذا صاح أحد بينهم بهذا النداء أسرعوا الى اخفاء ما لديهم من المخدرات

ولما كانت سطوح منازلهم ملؤها اكوام القاذورات واكداسها فقد كانت تلك الاكوام خير مخبأ لتذاكر المخدرات

وأشار الضابط لمخبريه فنادوا بهذا النداء وفي الحال قامت قيامة السكان ورأى الضابط من مكمنه فريقا من النسوة ينطلقن كالسهام من منازلهن الى السطوح وهن بملابس النوم وقد أخذت كل واحدة منهن تحفرين اكداس القاذورات حفرة تخفي فيها المخدرات ووضعت الاخرى تذاكر المخدرات في ثقب بالجدار

وبعد أن هدأ فزع النسوة طاف الضابط بسطوح المنازل يجمع المخدرات من مخابئها التي شاهدها بنفسه ويقبض على النسوة

ثم ساقهن الى القسم وهن يولولن ويندبن وقد بلغ عدد ما ضبط من تذاكر المخدرات ٢٤٠٠ تذكرة تقريباً



الحارة التي أغار عليها البوليس في ساعة الفجر لضبط المخدرات



المنزل الذي ضبطت فيه المخدرات بحي القللي

بين السنة النيران اثنين وثلاثين عاما

رجل المطافىء الملازم الاول مبارك افندى حسنين يحدثنا عن ذكرياته

اشتعال النيران والتهاب السنتها في المنازل والمصانع والمحلات التجارية من أخطر الحوادث التي تقع بين حين وحين ، وتؤدي الى كثير من الخسارات المالية والجثمانية التي يذهب فيها كثير من الانسان والحيوان طعمة لافواه النار ، وتذهب فيها الاموال بين دمار العقارات واحتراق الأمتعة والبضائع التي تبلغ في بعض الأحيان مئات الألوف من الجنيهات ، فيصبح المصابون بهذه الكوارث في ضنك من العيش ، ويأس لولم تتداركهم الحكومة بنجدتها والمحسنون بعطفهم واعاناتهم

وان الشاهد لهذه الكوارث وقت نزولها ليهوله ما يرى من تأجج النيران تأججاً يأخذ بالأبصار ، والتهامها للجدران والسقوف والأمتعة وسائر ما يحويه المنزل أو المصنع أو المحل في سرعة غريبة ، وهجوم مخيف طالما تعرض له رجال المطافىء ، وأصاب كثيراً منهم بمختلف الحروق ، وأودى بحياة بعضهم بين الدخان الخانق ولهيبه المحرق وسقوط الجدران عليهم في أثناء مكافحتهم للنيران

وقد تهيأت لنا فرصة التحدث مع أحد رجال المطافىء وهو الملازم الاول مبارك افندي حسنين الذي مارس اطفاء الحريق منذ اثنتين وثلاثين سنة قضاها كلها في مطافىء القاهرة ، وقد شهد في خلال هذه المدة الطويلة حوادث كثيرة ووقائع مروعة ذهب في بعضها نحو نصف مليون من الجنيهات . وهو يعزو اسباب كثير من هذه الحوادث الى مس الاسلاك الكهربائية واشتعال شراراتها فيما حولها من اخشاب

ومن ذلك ما اخبرنا به عن حريق شيكوريل الذي حدث بسبب مس سلكين من الاسلاك الكهربائية ، فنشأت عنهما شرارة اتصلت باحد أنابيب غاز الاستصباح المجاورة ، فانفجر الأنبوب ، واشتعلت النار فيما حوله من البضائع ، فأسرع رجال المطافىء لاطفاء الحريق ومكثوا يكافحون ألسنة اللهيب يومين كاملين ، وقد استعانوا بالمضخات وابورات حتى اطفأوا النار بعدما دمرت جميع المحل بادواره الخمسة ، وقدرت الخسارة بنحو نصف مليون جنيه

ومن عشرين سنة حدث في محل غناجه بالموسكي أن اشتعلت بعض المواد القابلة للالتهاب فعظم هذا اللهيب واتصل بانحاء المحل ، فذهب رجال المطافىء ، وأخذوا في اطفاء النار ، وبينما هم يضعون « السلم » سقط أحد الجدران على رجل من رجال المطافىء ، فقتله ، فراح ضحية الواجب ، وما زالت قبعته المهشمة معلقة في غرفة رئيس الفرقة الى الآن ، يعتبر بها زملاؤه ، ويذكرون فيها مثالاً من أمثلة الشهامة والتضحية في سبيل خدمة المجموع

ومن بضع سنوات حدث في (قها) أن سيدة كانت تطبخ ، ويظهر أنها غفلت عن الوقد ، فشبت النار واشتعلت فيما جاورها واستفحل الامر فاستدعوا رجال المطافىء من القاهرة لمساعدة رجال المطافىء الآخرين في تلك الجهة ، واخذوا جميعاً يكافحون النار ، وهي تأكل ما حولها أكلا ، وتتغلب على كل ما يوجهونه اليها من المياه وتمتد بسرعة مدهشة حتى أصبحت مساحة الحريق نحو عشرين فدانا . وحدث في أثناء اطفائها أن سقط سلم احد المنازل على بعض رجال المطافىء ومنهم الضابط النوبتجي ، فاصيبوا باصابات ذهبوا من اجلها الى المستشفى . واستمرت النيران مشتعلة حتى أمكن التغلب عليها بعد أربع وعشرين ساعة

وحدث في ورشة النجارة بعنابر السكة الحديدية أن مس أحد أسلاك الكهرباء سلكا آخر فتطاير منهما شرر أمسك بما حوله من الخشب ، فاشتعل ، واتصل بما جاوره حتى عم الورشة ، وتصاعدت السنة النيران داخل العنابر ، وزاد في تصاعدها أنها اتصلت بمخزن المواد القابلة للالتهاب ، فتأججت ، وتفاقم الامر ، وحضر رجال المطافىء في أثناء ذلك ، فاستعملوا كل ما في وسعهم للتغلب على النيران ، ولكنهم استمروا مدة دون أن يتمكنوا من ذلك ، وبينما هم وسط العنابر يقومون باطفاء النار سقط عليهم السقف الحديد وانثنت عمدانه ، فلم يجدوا لهم مفراً إلا الالتجاء الى مواسير المكنات الكبيرة فاختبأوا فيها ، ثم تجمعوا ثانية ، واستأنفوا مكافحة الحريق حتى اطفأوه بعد اثنتي عشرة ساعة

ومن ثلاث سنوات اشتعلت النار فجأة في محل (باريزيل) بشارع البواكي بسبب تماس الاسلاك الكهربائية ، وكان هذا المحل يتوسط لوكاندة كبيرة تطل نوافذها على سطحه الزجاجي ، فلما اشتد لهيب النيران تفرقع هذا السقف الزجاجي ، وامتدت السنة النار من بين ثناياه الى ما حولها من أبنية اللوكاندة بشكل مخيف ، فتمكن بعض النازلين فيها من الهروب ، وحصر البعض الآخر داخلها ، فأخذوا يستغيثون ويولولون ، ولولا همة رجال المطافىء وقتئذ وتمكنهم من انقاذهم بواسطة سلم النجاة لراحوا طعمة للنيران

ومنذ عشرين سنة حدث في الدور العلوي بوزارة الاشغال أن مس بعض الاسلاك الكهربائية البعض الآخر فاشتعلت النار حولها ، وامسكت بالاخشاب والجدران ، وكان اليوم يوم زوابع ورياح عاصفة فساعد ذلك على التهاب النيران وامتدادها في الغرف بقوة وسرعة هائلتين ، ولم يتمكن الجنود من اطفائها الا بعد ١٢ ساعة قضوها في أخطار محدقة تهددهم من كل جانب ، وكادت تتخطفهم النيران في أثنائها لشدة هولها وكثرة السنتها

وكان أحد الاهالي في باب الشعرية مهربا مائة وخمسين صفيحة من البنزين داخل منزل ، وعلى حين فجأة اشتعلت إحدى الصفائح ، وتناثر ما فيها على ما حولها ، فالتهبت سائر الصفائح ، وصارت تسمع لكل صفيحة فرقعة تشبه فرقعة القنابل ، واشتد هول الحريق ، وكاد يودي بارواح الكثيرين . وقد أصيب من جرائها يوزباشي وصول بحروق نقلوا من أجلها الى المستشفى

ومن الحوادث الغريبة التي يلاقيها رجال المطافىء ما اخبرنا به مبارك افندي حسنين عن حادثة بئر تحوي غازات خانقة . وذلك أن أحد الحلاقين كان عنده خروف ، فافتقده ذات يوم ، وأرسل أحد صبيانه للبحث عنه في الشوارع والازقة فذهب هذا الصبي ، وكان عمره ١٦ سنة ، ومكث يفتش على الخروف ، وبينما هو سائر مر ببئر قريبة من المحل ، فقصد اليها ، وكانت غير عميقة وبها نحو نصف متر ماء ، فظن أن الخروف لا بد أن يكون وقع فيها فأطل برأسه الى داخلها ، فلم يهتد اليه ، فاختار أن يقذف فيها بحجر لعله يصيب الخروف فيسمع صوته ، ولكنه حينما قذف الحجر وهو مطل برأسه في البئر تصاعدت منها غازات خانقة استنشقها الصبي فاختنق في الحال وسقط على رأسه في داخل البئر

ولما استطال الحلاق مدة غياب الصبي ارسل زميله اليه ؟ وكان عمره ١٨ سنة ، فذهب قاصداً البئر أيضاً وعندما أطل برأسه فيها كانت الغازات الخانقة ما زالت تتصاعد منها ، فاختنق بها ايضاً ووقع على رأسه داخل البئر

وفي اثناء ذلك كان أحد الدكاترة في نافذة بيته فاسرع الى القسم وبلغه الحادثة ، فاستدعى بعض رجال المطافىء لانتشال الجثتين فحضروا وكان منهم الملازم الاول مبارك افندي حسنين ، واقترب أحد هؤلاء الرجال من البئر ، وأطل فيها برأسه ، فلم تمهله الغازات الخانقة حتى سقط في البئر ميتاً

فجاء زميله ، وحاول بعد مدة وجيزة أن يقترب من البئر فاغمى عليه ، ومكث مدة ثلاث ساعات في إغمائه . فلما رأى زملاؤه الآخرون ذلك اجتهدوا في تطهير البئر من الغازات الخانقة بواسطة المياه النظيفه حتى تطهر واستطاعوا بعد ذلك انتشال جثث الموتى الثلاث

ومن حوادث الآبار أيضاً ان بعض اللصوص سرق من منزل امتعة وحليا ثمينة ثم أخفوها في بئر بالجبل واهتدى المحققون الى البئر فارسلوا الى فرقة المطافىء لانتشال هذه المسروقات ، فذهب ضابط نوبتجي ، وثلاثة من الجنود ، واستطاعوا بمهارتهم ومجازفاتهم الغريبة أن يصلوا الى قعر هذه البئر ويستخرجوا هذه المسروقات

وحدث من سنوات ان شبت النار بسراي عابدين على أثر تماس الاسلاك الكهربائية ، فاشتعلت النار « باللفت » ، ثم اتصلت بما جاوره حتى وصلت الى قاعة المائدة ، وكان رجال المطافىء قد أسرعوا الى مكان النار ، فمنعهم الدخان من الدخول من الباب ، واضطروا لذلك ان يذهبوا الى فناء السراي ، ثم صعدوا على سلم النجاة ، وكسروا أحد الشبابيك ، ودخلوا الى محل الحريق فحصرتهم النيران وكادت تودي بارواح بعضهم لولا معونة الله التي مكنتهم من الخلاص والتغلب على هذه النيران الخطرة بعد نحو ساعتين

ومن خمسة عشر عاماً وقع في منزل ببركة الرطل حريق اشتعل في الدور العلوى فصعد اليه رجال المطافىء وأخذوا يكافحونه ، ولكن النار لم تنهزم أمام تلك الخراطيم المتدفقة بالمياه وأخذت تمتد حتى أحرقت جوانب الدار وأخشابها الاساسية فسقطت برجال المطافىء وأصيب فيها ضابط وعسكري باصابات بسيطة

وقد سألنا اليوزباشي مبارك افندي عن شعور رجل المطافىء عند تبليغه احدى الحوادث فقال: « ان الشعور الذي يتملكنا وقتئذ هو شعور حرب وهجوم وتضحية بالنفس في سبيل الواجب » ، ولا شك ان طائفة رجال المطافىء من اكثر الطوائف فائدة ، ومن أجلهم خدمة عند نزول أمثال هذه الكوارث التي نسأل الله السلامة منها للجمهور



حريق المعرض الزراعي في فبراير سنة ١٩٣٦

في انحاء الدنيا

يدفع غرامة قدرها ١٠٢٨ جنيهاً

لانه نقض عهد الزواج

حكمت محكمة مدينة بريتون على استاذ فلكي في جامعة اكسفورد بغرامة قدرها ١٠٢٨ جنيهاً لانه هجر مس إلا سيمونز بعد ان عاشرها مدة عشرين سنة ووعدها بالزواج . وقد قال محاميها انها لما كانت قد بلغت من العمر ٤٤ سنة (وعمر الاستاذ ٤٣ سنة) اصبح من الصعب ان تجد زوجاً غيره او ان تبدأ بتأسيس عمل يضمن لها كسب رزقها في مستقبلها

تقتله لانه أراد أن

يتزوج ابنتها

تسكن مارتا روث جاكوبي مع ابنتيها منزلا في لندن تؤجر جزءاً منه لساكن يدعى وليام ليدستون وكان الرجل سكيراً معربداً . وحدث أن طلب الزواج من احدى الابنتين فكان جواب الام الرفض البات ولكن ليدستون لم يقنع بذلك فبعد أيام من هذا الرفض حاول التقرب من الابنة الثانية واستمالتها فكان نصيبه الاعراض . . .

وفي ليلة ٢٤ مايو الفائت دخل ليدستون على الام وهو في حالة سكر شديد وألح عليها في طلب الزواج من احدى ابنتيها فلم تجبه الى طلبه فاعتدى عليها محاولا ارغامها على القبول فما كان منها الا أن أمسكت مطرقة وانقضت بها على رأسه فسقط على الارض مضرجا بدمائه وقد فقد الحياة

وفزعت المرأة لما جنته يداها فخرجت هائمة على وجهها حتى وصلت الى شاطيء « التيمز » فألقت بنفسها في لجة الماء محاولة الانتحار

ورآها شرطي فانتشلها بالرغم عنها ففاجأته بقولها : « لقد قتلته وحطمت رأسه بمطرقة »

ونظرت القضية في الاسبوع الماضي أمام محكمة « أولد بايلي » فكان دفاع المحامي عن المتهمة ينحصر في أنها انما أقدمت على جريمتها تحت تأثير عاطفة الامومة والذود عن ابنتيها . ورأت المحكمة أن القتل كان بدون سبق إصرار أو تعمد وراعت ظروف المرأة فحكمت عليها بالاشغال الشاقة لمدة ثلاث سنوات

ترى جواهرها المسروقة

في نافذة دكان

في صباح ذات يوم وفي غرفة مدير البوليس السري بباريس وقفت امرأتان وقد علا صوت بكائهما والى جانبهما رجل يرغي ويزبد مدعياً انه براء مما نسب اليه

وفي جانب آخر من نفس الغرفة وقفت أمامهم سيدة تنظر اليهم بشيء من الرأفة . ولم تكن هذه السيدة سوى مسز فلورنس بيتش المثرية الامريكية التي أنفقت كثيراً من مالها اثناء الحرب في بناء المستشفيات والملاجيء ومساعدة الفقراء والمصابين

أما ما قادهم جميعاً الى ذلك الموقف فهو الحادث التالي :

كانت مسز بيتش في أحد فنادق مدينة بيارتس عند ما تقدمت اليها فتاة تطلب العمل عندها كخادمة ، ولما كانت هذه الفتاة تحمل شهادات (مزورة) من زوجة سفير البلجيك تؤهلها للخدمة لم تتردد مسز بيتش في ان تقبلها



الارملة تينو الوالدة — مارسل مازرون — بول تينو

اولت مسز بيتش هذه الفتاة ثقتها وبعد ايام استدعتها وطلبت منها احضار حقيبتها من خزانة الفندق بعد ان أعطتها المفتاح لتعد لها حليها الثمينة لأن في الفندق حفلة ساهرة كانت تود ان تحضرها . تناولت الخادمة المفتاح وذهبت الى الخزانة فتسلمت الحقيبة وكانت تحتوي من الاوراق المالية ما قيمته ١٢٥٠٠٠ فرنكا ومن الجواهر والحلي ما يبلغ ثمنه ثلاثة ملايين ونصف من الفرنكات ، على انها لم تعد الى سيدتها بل خرجت ومعها ذلك الكنز الثمين الى حيث اتصلت بوالدتها وقريب لها يدعى مارسل مازرون . التقى الثلاثة وقد أصبحوا من الاغنياء فجعلوا يسافرون من مكان الى آخر يعيشون عيشة رخاء . وكان مازرون هذا يحمل بين الفينة والفينة بعض الجواهر الى أحد الصياغ من أصدقائه حيث يبيعها ثم يعود الى قريبته بول تينو وأمها بالنقود

على ان دوام الحال من المحال . . .

مر عامان على ذلك ورجال الشرطة لم يتمكنوا من القبض على السارق الى أن خرجت هذه السيدة يوماً الى أحد الصياغ لتشتري شيئاً من الحلي . فما كادت تقف أمام نافذة دكانه حتى استوقف نظرها جوهرة جميلة عرفت في الحال انها احدى جواهرها المسروقة . حينئذ أعلمت البوليس بذلك . وبعد البحث سئل الصائغ عن البائع ، وبسهولة توصل رجال التحقيق الى القبض على الخادمة وقريبها ووالدتها وقادوهم الى مدير البوليس السري حيث علا صياحهم وعويلهم . على ان مازرون حاول أن يبريء نفسه قائلاً انه لم يسرق شيئاً بل كل ما عنده حملته اليه قريبته ، وهذه لم تنف كلامه بل نبتته وطلبت تبرئة والدتها وقريبها قائلة ان التبعة تقع على عاتقها وحدها اذ ليس لأحدهما يد في السرقة

مات وهي تظنه يمزح

قالت مس جانت ويلي إنها كانت من مدة قد تعرفت الى شاب يدعى ليسلي وليم جيمس صادقته سنوات لكنها ما عزمت يوماً على الزواج منه الى ان زارته ذات مساء في بيته وحوالي منتصف الليل أخذ يحاول ان يقنعها بعقد زواجها عليه وهي ترفض ، وأخيراً قامت لتلبس قبعتها وتنصرف فلحق بها الى غرفة النوم وهناك سمعت يطلق رصاصة من مسدسه فلم تلتفت اليه بل طلبت منه ألا يمزح ويلعب بمسدسه والناس نيام . فخرج الى غرفة أخرى حيث سمعت طلقاً نارياً آخر وما لبثت ان رأت صديقها يترنح نحوها مضرجاً بدمه الى ان وصل اليها ومات عند قدميها

طلب أن يسجن

...ض على مأمور بوليس مدينة ديجون في
...شاب عليه أمارات الشجاعة وأخذ يقص
...ه يدعى سلفادور نافارو دوسولو .
...ولا مأوى له لانه فرَّ من وجه بوليس
...ت المتحدة الذي يحاول القبض عليه
...كبه جريمة في تلك البلاد . وبعد أن قص
...هذه القصة طلب من المأمور أن يقبض
...يزجه في السجن

...ش هذا لجرأة الشاب على انه أطاعه
...ه المبيت في السجن . ثم لما استدعاه في
...لسماع أقواله تغيرت كل القصة اذ اعترف
...انه مندوب بعض جرائد الولايات المتحدة
...متنقلا من بلد الى آخر ليوافي جرائده
...ر وقد عزم على كتابة مقال عن السجون
...سا فما كان منه الا أن لفق الرواية
...بيت ليلة في السجن، وهو ابن كولونيل
...ولد في مراكش ثم بعد وفاة والده
...الى بلاد المكسيك. ولما كان يحمل شهادات
...ثبت كلامه منها واحدة بخط مستردويث
...وهو حمو الطيار لندبرج وكان سفيراً
...ت المتحدة في المكسيك لم يشك رجال
...في كلامه بل طلبوا منه أن يغادر فرنسا
...ل وأوصلوه الى محطة السكة الحديدية
...ركب القطار إلى سويسرا . ولقد رجا
...هم أن يأذنوا له بكتابة مقاله في فرنسا
ولكنهم رفضوا ذلك ونصحوا له بكتابته في القطار

توعز اليه السينما

بالسرقة

نظرت محكمة مدينة باث للاحداث في قضية ولد عمره أربع عشرة سنة ارتكب سرقات عدة . وكان بعد كل منها يرسل الى المسروق تحريراً يذيله باسم « الذئب » وهو اسم رواية شاهدها في إحدى دور الصور المتحركة أوعزت اليه بالسرقة

خرج من هناك يتشوق الى تحقيق ميله فدخل بيتين وثلاثة محال اعمال متسلقاً الجدران والنوافذ ، وكان في كل مرة يسرق ماتصل اليه يداه . كل هذا ورجال الشرطة لا يتمكنون من القبض عليه الى أن سلم نفسه بعد آخر حادثة بشهر كامل الى رجال التحقيق معترفاً بكل ما فعله . وكانت حجته المظمى أنه شاهد رواية الذئب فجعلته يميل الى السرقة

على ان القاضي أنبه كثيراً قائلاً ان عذره هذا واه جداً إذ انه لولا ميله الشخصي للسرقة لما أثرت فيه الرواية ، وقد أرسل الولد الصغير الى معمل لبناء السفن يتمرن على العمل والجميع يؤملون ان تتحسن اخلاقه مستندين الى التقارير التي قدمها اساتذته في المدرسة وكلها تشهد بحسن سلوكه وأخلاقه

يؤمن على حياة ضحيته دون أن تعلم

هنري جيرار العالم المجرم وطريقته فى الاحتيال والقتل

كان هنري جيرار عالماً كيميائياً بارعا غير انه استعمل علمه للاجرام ولم يتخذ من الكيمياء الا وسيلة لصناعة السموم القتالة. وقد قضى على حياة عدد من الرجال والنساء فهو على هذا كان صنوا للاندرو السفاح المشهور غير انه لم ينل مثل شهرته في عالم الاجرام لان أمره اكتشف في اغسطس سنة ١٩١٨ أي في الايام الاخيرة للحرب العالمية فلم تثر قضيته في فرنسا الاهتمام الذي كانت جديرة به لو انها نظرت في غير وقت الحرب. وقد كانت محاكمته قصيرة الأجل خصوصاً وانه مات في السجن موتا طبيعياً قبل أن يصدر الحكم عليه

شكوك شركة تأمين

في ٢١ اغسطس سنة ١٩١٨ قبض على هنري جيرار في مسكنه الفاخر في شارع راينوار رقم ٤٨ بباريس وكان القبض عليه بناء على شكوى قدمت الى النيابة من خمس شركات للتأمين. وكانت هذه الشكوى قد وصلت الى يد النيابة منذ فصل الربيع في تلك السنة غير ان الامر كان يحتاج الى تحقيق سري بطيء بطبيعته حتى يوثق من نجاحه

وسبب تلك الشكوى وفاة سيدة تدعى المدام مونين يوم ١٠ ابريل سنة ١٩١٨ وكانت قد أمنت على حياتها لدى خمس شركات للتأمين دفعة واحدة، والمبلغ الذي أمنت به عند كل منها هو ثمانون الف فرنك وقد اشترطت عند جميع تلك الشركات الخمس انه في حالة وفاتها يدفع المبلغ الذي أمنت به الى صديقة لها تدعى «جان دروهان». ولما ماتت المدام مونين بعد تأمينها على نفسها بأيام معدودة وأعلنت الشركات الخمس بوفاتها دفعت أربع شركات منها المبلغ المؤمن به الى جان دروهان كما هو منصوص عليه في عقد التأمين. أما الشركة الخامسة فقد خالجها الشك فامتنعت عن الدفع وأنبأت الشركات الاربع الاخرى بارتيابها

وعلى أثر ذلك جرى تحقيق سري فظهر منه ان المدام مونين توفيت فجأة عقب زيارتها لصديقتها الآنفة الذكر. وقد أمرت النيابة باستخراج جثتها. فما كان أشد دهشة طبيب الشركة اذ وجد ان المرأة المتوفاة ليست هي التي كشف عليها باسم المدام مونين. واتضح بالبحث ان (جان دروهان) كانت قد انتحلت اسم المدام مونين وتقدمت الى أطباء الشركات بهذه الصفة

وكانت جان دروهان خليلة لشخص يدعى هنري جيرار وقد تزوجها أخيراً في ٨ يوليو من تلك السنة وسكنت معه في شارع راينوار

كيف وقعت الجريمة؟

وقد كشف التحقيق عن كيفية وقوع الجريمة فظهر أن المدام مونين ذهبت الى منزل صديقتها جان دورهان فاستعارت هذه ... قبعتها لتجربها على رأسها ودخلت معها في غرفتها الخاصة وفى خلال ذلك وضع هنري جيرار بعض نقط من سم عنيف في كوبة النبيذ التي كانت معدة لان تشربها المدام مونين فلما عادت من الغرفة شربت الكوبة وما وصلت الى منزلها حتى كان السم قد فعل فعله غير أنه كان سما غريباً لا يبدي اعراضاً على الميت به فصرح الطبيب بدفن المرأة على أن وفاتها طبيعية

وكان قصد هنري جيرار من قتلها أن يحصل على المبالغ المؤمن بها على حياتها لدى شركات التأمين، باسم زوجته ومجموعها ٤٠٠٠٠٠ فرنك. والعجيب أنه هو الذي أمن على حياة المدام مونين لدى تلك الشركات دون أن تعلم هي شيئاً ولذلك أمر زوجته أن تنتحل شخصيتها عند عمل العقود واجراء الكشف الطبي

ولما فتش رجال البوليس منزله وجدوا به معملا كيمائياً كامل الادوات كان يجري فيه التجارب بانواع السموم المختلفة والى جانبه مكتبة جامعة لمختلف الكتب التي تبحث في خواص الاعشاب والنباتات والمواد الكيمائية وقد برع الرجل في استخراج ميكروبات أنواع من الحمى وحفظها لاستعمالها وقت اللزوم وربما كان يسبب مختلف الامراض لضحاياه حتى اذا ماتوا لم تتجه اليه أية شبهة

هل كان مختل الشعور؟

قبل عام واحد من هذه الجريمة الاخيرة اتهم هنري جيرار بالسرقة من أحد المخازن التجارية ولما كان اذ ذاك تابعاً لقوة الرديف فقد أحيل الى مجلس عسكري لمحاكمته فادعى الجنون وعهد الى الدكتور لجران أن يكشف على قواه العقلية.. ومن المضحك أنه لما علم أن بداره معملا كيمائيا ومكتبة وقد رآها بنفسه ورأى الزجاجات الصغيرة التي بها مختلف السموم والميكروبات تأكد أن جيرار مختل الشعور اذ ما شأنه وهو رجل بسيط بالكيمياء ومعاملها وكتبها؟.. وبناء على ذلك قرر أن جيرار مختل الشعور حقيقة وبهذا أفرج عنه غير أنه «ما في كل مرة تسلم الجرة» فانه لما اتهم بقتل المدام مونين كان معمله الكيمائي اكبر دليل على ادانته بعد أن كان منذ عام واحد سبباً في براءته.. فقد حلل الكيميائيون الاختصاصيون كل ما كان بذلك المعمل ووقفوا على مدى الخطر الكامن فيه

شريكة اخرى

وفي اثناء هذا التحقيق علم البوليس أن فتاة تدعى جوزفين دوتو قدمت فجأة من سارسيل وانها ذهبت مباشرة الى بنك كان جيرار

...فيه صندوقاً ثم ذهبت الى مسكنها بشارع
...رقم ٤٤ وذلك كله على أثر علمها بالقبض
...جيرار . ولم تكن جوزفين هذه الا خليلة
...نهما مع زوجته التي كانت خليلته الى
...التخريب ، والعجب انه كان يسيطر على
...تماماً فتفعلان كل ما يأمرهما به . وقد
...الاثنتين بصفتهما شريكتين للمتهم كما
...شخصين آخرين كان يستعين بهما على
...جرائمه

طريقة الاحتيال

...هنري جيرار يتخذ لنفسه صفة السمسار
...التأمين ، وبهذه الصفة أمن على حياة
...دون أحد أرباب الاملاك في فونتناي
...٢١٠٠٠٠ آلاف من دون أن يعلم
...شيئاً وجعل التأمين لفائدة أحد أعوانه
... وكذلك أمن على حياة المسيو جودل
...من مدينة فنسين على مبلغ ٥٧٠٠٠٠
... والمسيو دلماس على مبلغ ٤٠٠٠٠٠
... المسيو ميشيل دورو على مبلغ ٢٠٠٠٠
... وأخيراً المدام مونين على مبلغ
...٠٠٠ فرنك

...جميع هذه الاحوال كان جيرار يرتب
...حتى يكون له المبلغ المؤمن عليه بعد
...من الشخص الذي أمن على حياته
... وفوق ذلك كان بصفته سمساراً

يحصل على أول قسط يدفع للشركة كسمسرة له — ويكون هو الذي دفع ذلك القسط باسم الشخص المؤمن على حياته

وقد نجح في خطته هذه الى أن ركبه الطمع فأمن على حياة المدام مونين لدى خمس شركات دفعة واحدة وبذلك حامت حوله الشكوك وانكشف أمره

وكان مثل لا ندرو يحفظ لديه مذكرة باسماء ضحاياه والطريقة التي قتل بها كلا منهم وقد وضع برنامجاً للتسميم جعل يتبعه بدقة

مريض بالسل

غير ان العناية الالهية شاءت ان تنتقم منه قبل ان ينتقم القضاء فظهرت عليه أعراض السل وهو في السجن وصار يموت ببطء بهذا المرض الخطير حتى لفظ نفسه الأخير يوم ١٣ يونيو سنة ١٩٢١ قبل ان يقدم الى المحلفين

وقد ادعت زوجته جان دروهان وخليلته جوزفين دوتتو أنهما كانتا آلتين مسخرتين في يديه وأنهما لم يكن لهما علم بتجاربه . ولكن لم يفدهما هذا الادعاء فقد حكم على الأولى بالاشغال الشاقة المؤبدة وحكم على الثانية بالسجن عشرين سنة مع الاشغال الشاقة . وحكم على ريوو براجييه اللذين كانا يساعدان جيرار بالسجن سنتين لكل منهما



جوزفين دوتتو وجان دروهان وريو وبراجييه في قفص الاتهام

تصحيح خطأ

نشرت مجلاتنا : المصور عدد ٢٩٩ بتاريخ ٤ يوليو سنة ١٩٣٠
والفكاهة عدد ١٨٨ تاريخ ٢ يوليو ١٩٣٠
وكل شيء « ٢٤٣ « ٥ « »
والدنيا « ٧٦ « ٣ « »
تحت عنوان « مسابقة سلوجن بريبه » في البند الثاني من شروط المسابقة ما نصه :

— ثانياً : تكتب على ذات الورقة تحت كلمتي ماء بريبه « ورقتان » أصغر حجماً منها السلوجن المراد ارساله

وقد وقع خطأ مطبعي بكلمة « ورقتين » من هذا البند وصحته :

— ثانياً : تكتب على ذات الورقة تحت كلمتي ماء بريبه و (مرتين) أصغر منها السلوجن المراد ارساله

أعني ان كتابة السلوجن يجب أن تكون أصغر من كتابة « ماء بريبه »

ولما كان غرض مجلات معتوق اخوان من هذه المسابقات هو تشجيع الجمهور على التفنن والمباراة في الآداب ، فنحن نحث قراءنا على دخول هذه المسابقات الأدبية والاستفادة من الجوائز القيمة المقررة لها

عالم التمثيل

تطورات الكوميدى فى مصر – ٣

انتهينا في الاسبوع الماضي من الحديث عند انضمام فقيد الموسيقي المرحوم الشيخ سيد درويش الى فرقة الريحاني بمسرح الاجيبسيانة وقيامه بتلحين روايتي « ولو . واش » وظهور الموسيقى فيهما بمظهر عظيم لم يألفه الشعب من قبل حتى أصبحت الحان « كشكش » أغاني شعبية يسمعها المرء في الطرقات وفي المنازل والقصور

ونريد أن نعود الى ما قبل ذلك بقليل لنذكر أن فرقة (علي الكسار ومصطفى أمين) كانت تعمل في كازينو دي باريس بجوار الاجيبسيانة . فلما وقعت النفرة بين أمين صدقي ونجيب الريحاني بعد ان كتب الاول رواية (حمار وحلاوة) ومثلتها فرقة الثاني ونجحت ذلك النجاح الذي لم يكن ليتصوره أحد . نقول أنه بعد ان حدث سوء التفاهم بين الرجلين انفصل أمين صدقي وذهب الى فرقة الكازينو

وكان أمين يرى بثاقب بصيرته ان علي الكسار شخصية فذة قوية بعكس زميله وشريكه مصطفى أمين الذي لم يكن يهتم لا بملاذه « ومكيفاته » فكتب أمين للفرقة رواية (مافيش كده) واجتهد ان يسمو بدور (البربري) سمواً كبيراً وان يجعل من مصطفى أمين ملحناً بسيطاً كباقي أفراد الفرقة وكذلك فعل في روايته الثانية (ليلة الحظ) ثم في الثالثة (اسم الله عليه)

وأخيراً قويت شوكة الاثنين (أمين صدقي وعلي الكسار) فاتفقا على ان يستقلا بالعمل في فرقة خاصة تحمل اسميهما بدل ان تستغلهما مدام مارسيل صاحبة الكازينو فتستفيد من عملهما في حين يريان أنهما مجرد أجيرين لا أقل ولا أكثر

وقويت الفكرة في رأسي الرجلين فأعلناها وانضم اليهما من الفرقة من انضم وبقي مع مصطفى أمين من بقي . .

تألفت اذ ذاك فرقة جديدة باسم (جوق أمين صدقي وعلي الكسار) وقامت في رحلة الى الارياف بينما كان العمل جارياً في تجهيز مسرح خاص للفرقة بعماد الدين . هو مسرح ماجستيك القائم الآن والذي تعمل فيه فرقة الكسار

وبقي مصطفى أمين بفرقته في الكازينو فأخرج رواية (على فكره) من تأليف الاستاذ حسني رحمي (المحامي الآن) ثم أخرج رواية أخرى وفشلت فرقته بعد ذلك ولم تقم له قائمة الى يومنا هذا

نعود الى فرقة صدقي والكسار فنقول أنها أتمت رحلتها بالارياف وعادت الى مصر لتستعد لاخراج رواية جديدة تفتتح بها مسرحها الجديد (ماجستيك) . وأعلنت اسم الرواية فاذا هو (ليلة ١٤) . وكانت الرقابة على المسارح والمؤلفات في ذلك الوقت شديدة جداً . بل وسخيفة أيضاً . فقد تدخلت في اسم الرواية ولم توافق على التصريح به . والى هذه اللحظة تعروني الدهشة اذا فكرت في سبب هذا التوقف وفي الدافع على طلب تغيير اسم « ليلة ١٤ »

وأخيراً تغير الاسم وأصبح « القضية نمرة ١٤ » ووافقت الرقابة على ذلك ! ! !

وبافتتاح الماجستيك الى جانب الاجيبسيانة أصبح لكشكش منافسون أقوياء يعملون الى جانبه . وكان المسرحان اذ ذاك عبارة عن فضاء من الارض حوله سور من البناء لا يعلو عن السطح المستوى بأكثر من مترين ونصف متر يغطيهما سقف من القماش والمشمع . ومع ذلك فان تهافت الشعب على رواياتهما كان بالغاً أشده ولم يكن يخلو مقعد واحد من مقاعدهما في أية ليلة من الليالي

وفي أوائل مارس سنة ١٩١٩ كانت فرقة صدقي والكسار تعرض روايتها الثانية « عقبال عندكم » بالماجستيك . كما كانت فرقة الريحاني تعرض رواية « ش » بالاجيبسيانة . فسول الشيطان للاستاذ عزيز عيد أن يؤلف فرقة جديدة رضيت مدام مارسيل أن تعطيها حق التمثيل بكازينو دي باريس . وكان بين أفراد هذه الفرقة الاستاذ يوسف وهبي الذي اشترك لاول مرة في حياته في فرقة محترفة بعد أن كان مجهوده مقصوراً على جمعيات الهواة التي كان يلقي في حفلاتها منولوجاته ويقوم ببعض الادوار فيما كانت تخرجه تلك الجمعيات من روايات

وفي يوم أول مارس سنة ١٩١٩ أخرجت فرقة الاستاذ عزيز عيد رواية « حنجل بوبو » كان يوسف وهبي يمثل فيها دور عمدة ريفي يرتدي القفطان والجبة ويضع على رأسه عمامة كبيرة ويلتحي لحية مستطيلة منفوشة وهنا لا نرى بأساً من أن نقص حادثة ظريفة وقعت في هذه الآونة . وهي أن المرحوم عبد الله باشا وهبي كان متشمئزا من أفعال ولده يوسف غاضباً عليه لاشتغاله بالتمثيل . وكثيراً ما كان يطارده وأصحابه في مجتمعاتهم وفي مشروعاتهم الفنية . وأخيراً قرأ في رقعة اعلان أن ولده يوسف سيمثل الليلة في رواية (حنجل بوبو) بكازينو دي باريس

ففي المساء ذهب الباشا يسأل عن ذلك الكازينو حتى اهتدى الى مدخل الممثلين فتحمه وفي يده هراوة كبيرة . فصادف بقرب الباب رجلا عجوزاً بلحية مستطيلة وقوراً في هيئته نظيفاً في قفطانه وجبته فحياه الباشا وسأله بلطف عن شاب يدعى (يوسف وهبي) . ولكن هذا العجوز لم ينطق ببنت شفة بل أومأ بيده الى الجهة المقابلة وسار في طريقه الى باب المسرح ومنه الى الشارع جريا بتلك الهيئة الموقرة ! ! !

ولم يكن هذا العجوز سوى يوسف وهبي بعينه فما كاد أبوه يفطن الى تلك الحقيقة ويراه يقفز الى الشارع حتى عاد يجري خلفه مسرعا وقد وقف الناس في الشارع مذهولين من رؤية رجلين محترمين الاول معمم والآخر « مطربش » يعدوان خلف بعضهما بهذا الشكل الغريب !

ولما أخذ الاعياء من الباشا ركب عربة وعاد الى منزله يبكي حسرة على ولده الذي « فسد » ولم يعد من سبيل لاصلاحه (لا مؤاخذة يا يوسف !)

نقول أنه في اليوم الاول من مارس سنة ١٩١٩ أخرج عزيز عيد رواية « حنجل بوبو » ولكن لم يكد يحل اليوم التاسع من الشهر حتى قامت الثورة في مصر فعصفت بالبلاد عاصفة قوية . وتدخلت السلطة العسكرية البريطانية في الامر بخيلها ورجلها وأمرت باقفال جميع المسارح والملاهي في العاصمة وفي بنادر القطر باجمعها . واني لاذكر نكتة طريفة فاه بها نجيب الريحاني في ذلك الوقت . فانه لما رأى أن الكوارث اعتادت أن تحل في ركاب عزيز عيد . وأنه ما يكاد يشترك في عمل حتى يقضي على جميع من حواليه . . قال « نحن مستعدون أن ندفع من مالنا الخاص مرتباً شهريا لعزيز على شرط أن يقبع في عقر داره . وأن يترك هؤلاء الممثلين المساكين (ياكلوا عيش ويربوا عيالهم) . . .

ومرت بعد ذلك فترة طويلة والمسارح مقفلة والاعمال معطلة حتى كان شهر مايو من سنة ١٩١٩ أيضاً وهنا أعادت السلطة العسكرية للمسارح حرية العمل ففتحت أبوابها ما عدا الكازينو فظلوا بضعة أيام يعيدون تمثيل رواياتهم القديمة استعداداً لاخراج روايات جديدة يستفيدون فيها من الموقف الراهن



السيدة بديعة مصابني والآنسة بيبا على صخرة ناتئة من شاطئ البحر تستوحيان الخيال في خلوة بديعة

فأدخلوا روح الوطنية في الالحان . وبثوا فيها فضل الاوطان على بنيها . مما كان يقابل من الجمهور بالاستحسان والرضاء

واشتدت المنافسة بين الماجستيك والاجيبسيانة وتراشق كل منهما بالالفاظ وتنابذوا بالالقاب . ولم يكن ذلك مقصوراً على حشو الرواية بل كانوا يعمدون في التسمية الى نوع من (التلقيح والتأليس) فاذا أعلن أحدهما عن رواية (قولوا له) مثلا رد الآخر برواية تحمل اسم (قلنا له ! !) وأن سمى هذا (ولسه) أجاب الآخر (رن ! !) وان قال نجيب (فرجت) أتبعه امين والكسار بـ (راحت عليك !!) وهكذا

وفي ذلك الوقت رأى امين صدقي وعلي الكسار أن يستعينا ببطل آخر يحل محل الكسار في بعض روايات يخرجانها في فترات يستريح فيها الكسار من عناء المواظبة على التمثيل كل مساء . فاتفقا مع المرحوم (محمد بهجت) وألف امين رواية « مرحب » وأسند دور البطل فيها الى بهجت بعد أن تخير له شخصية مناسبة هي عبارة عن رجل من (أبناء البلد) السذج البسطاء . وقد نجح بهجت في تلك الشخصية نجاحاً عظيما وظل محافظاً عليها الا في فترات قصيرة كان يعود فيها الى فرقة عكاشة ثم يهزه الحنين ثانية الى (زقزوق) فيهجر مسارح الدرام ويرجع الى تقمص شخصيته (البلدية) المحبوبة

ولم يكن النضال بين مسرحي الماجستيك والاجيبسيانة مقصوراً على هذا « التلقيح » في الالحان وفي أسماء الروايات . بل كان كل منهما يتربص الفرص بالآخر ويعمل على مناوأته بكل السبل مشروعة كانت أو غير مشروعة

من ذلك أنهم كانوا يطلقون جواسيسهم في « معسكرات » منافسيهم وكثيراً ما نجح أولئك الجواسيس في اقتناص الاسرار والعودة بها الى « معسكر الاعداء » كأن يقفوا مثلا على موضوع الرواية الجديدة في أي المسرحين فينقلونه الى المسرح الآخر كي يسبق ذلك في طرق الموضوع وتفويت الفائدة على من عداه

وكانت الفرقتان في ذلك الوقت تقتبسان بعض الروايات الافرنجية فتعربانها بتصرف وتتخيران لها أسماء بعيدة كل البعد عن مسمياتها الاجنبية . وذلك للتعمية من جهة . ولادعاء التأليف من جهة أخرى

واذكر بهذه المناسبة أن الريحاني كان مشتغلا (في السر) بترجمة رواية اسمها بالافرنجية (المغولي الكبير Le grand Mongol) وكان قد جعل اسمها بالعربية (فرجت) فنما الخبر الى فرقة الماجستيك قبل ظهور الرواية بأسبوعين . وقام في نفس اللحظة امين صدقي وبحث عن الرواية في جميع مكاتب القاهرة حتى عثر عليها وعمد الى تعريبها بأسرع ما يستطيع من وقت ثم أعلن اسمها الجديد

(راحت عليك !!) وأسند دور البطل فيها (وهو حاو) الى المرحوم محمد بهجت وتمكن بذلك من اخراج روايته قبل رواية نجيب ببضعة أيام

وقد كان من توفيق الله لفرقة صدقي والكسار أن تمكنت من ضم المرحوم الشيخ سيد درويش اليها قبل ذلك بقليل فقام بوضع ألحان هذه الرواية بتفوق مدهش . واجتهاد غريب . ولست أنسى لحظة كنت جالساً فيها مع المرحوم الشيخ سيد وهو مشتغل بتلحين قطعة (والله تستاهل يا قلبي) . ولم يكن قد بدأ بوضع اللحن بعد حين جاءه برقية من الاسكندرية تنعي له شقيقته . فنظرت اليه نظرة أسى في حين بادلني نظرة استفهام كأنه يستنجد [illegible] في دقة الموقف . وهل يحسن به أن يقوم [illegible] مأتم شقيقته . أم يظل حتى يؤدي واجبه في وقت بلغت فيه المنافسة حدها واجتهد كل من الطرفين في أن يخرج الرواية قبل الآخر ؟

هنا شاهدت دمعة حائرة تترقرق في عينيه وما لبثت ان انحدرت على خده ثم قبض على الرقعة التي كتبت فيها القطعة الشعرية وظل يلحنها وهو تحت هذا التأثير المؤلم . حتى أتى على آخرها ! ولعل الموسيقيين يشهدون الآن ان قطعة (والله تستاهل يا قلبي) كانت أحسن القطع الموسيقية في رواية (راحت عليك) كما أنها كانت من أبدع ما وضعه المرحوم فقيد الفن الموسيقي من ألحان

هذا . ولا يفوتنا هنا ان نذكر ان الفرقتين قد استعانتا في هذه الرواية بعناصر جديدة . فقد ضمت فرقة الريحاني اليها السيدة فاطمة سري كمطربة للفرقة وهي المرة الاولى أو الخطوة المبدئية التي شجعت على اخراج روايات الاوبرا كوميك في المسارح الهزلية

كذلك ضمت فرقة صدقي والكسار الى صفوفها مطرباً جديداً كان في ذلك الوقت فتى صغيراً ذا صوت حنون ساحر هو الشيخ حامد مرسي الذي كان الى هذا العهد تحت وصاية الاستاذ جورج أبيض فكان انضمامه فاتحة عهد جديد لمستقبله الذي أينع في الماجستيك فطفق يعمل فيه الى هذه اللحظة حيث استطاع ان يجعل نفسه دعامة من أقوى الدعائم التي ترتكز عليها فرقة الاستاذ علي الكسار

… تقديراً للواقع ومحافظة على … الات ممتازة لموسيقار متمدي استعمال … بعد ان تركه الشيخ سيد درويش مبين … رواية (فرجت) … فقط هو الشاب ابراهيم … امكنه ان يسد الثغرة فاجتهد في أن … الحان (فرجت) شيئاً يعلو الى صف … به بينها وبين بعض الحان (راحت … نابغة العصر وفقيد الموسيقى المرحوم … درويش . ولولا أن ابراهيم استسلم … وهواه وطاوع تيار الفاسد … له منه سيد درويش آخر . على أنه … الى الطريق السوي وهو عامل على … عليه الزمن

… فرقتا الاجبسيانة والماجستيك … في (فرجت وراحت عليك . فمنا الى … عدم في أثنائها المهرجان وشيداً … على نمط أوفى بالغرض من ذي قبل . … منتظرين بحكم ضيق المقام على ان … في الاعداد القادمة

الفرنسية وجناب قنصل انجلترا وقنصل ايطاليا وبعد أن شنف الاستاذ اسماع المحتفين به وقف الصحافي الاستاذ طه المدير وارتجل كلمة تناسب المقام

ثم دعي المحتفون الى حفلة عشاء فاخر شربوا فيها نخب الاستاذ عبد الوهاب وتمنوا له الصحة والعافية ثم تفرقوا حوالى الثالثة صباحاً وبينهم فريق من كرائم العقائل وربات الخدور

حديقة وكبرى بديعة

لما اتخذت بديعة مصابني حديقة الكبرى الاعمى في أوائل هذا الصيف مقراً لصالتها عمد كثيرون الى اطلاق اسمها على كبري « الانجليز » الواقع بجوار الحديقة مفضلين ذلك الاسم عن « العمى وعن الانجليز »

ولما طالبت بديعة صاحب الحديقة بتعديل شروط الاتفاق بينهما بعد ان صفت الحساب في مدى شهر ونصف فوجدت ان النحل الذي أصابه « صاحب نحل » بلغ في هذه المدة الاثمائة وسبعين جنيهاً في حين خصها منه لا تجاوز المائة فقط

فقول ان الرجل أبى ان يجيب لبديعة … طلبت وراح يتفق مع سلطانة الطرب السيدة منيرة المهدية لتحل محل الاولى . فقال اذ ذاك أناس ممن تعلموا في علم النفس ان سلطانة الطرب لن تتمكن من مواصلة العمل أكثر من أسبوعين . وأحسن آخرون الظن بها فأطالوا المدة الى عشرين يوما

غير ان السيدة منيرة رأت ان لا تحقق ظن أي من هذين الطرفين فأوقفت العمل في الحديقة بعد أسبوع واحد من بدئه

واذ ذاك طفق صاحب الحديقة يبحث عن ضالته في شخص بديعة مصابني ولما علم أنها بالاسكندرية سعى اليها الى هناك حيث عادت المفاوضات لتعديل الشروط التي طلبت بديعة تعديلها سابقاً

وأخيراً تم الاتفاق نهائياً . وعادت بديعة الى القاهرة يوم الثلاثاء الماضي . وربما افتتحت الحديقة ثانية في أواخر الشهر الحالي (يوليو) أو في أول القادم (أغسطس) . وبذلك يعود هواة التسمية الى اطلاق اسم بديعة من جديد على الكوبري الاعمى أو كبري الانجليز . .

فنهنيء بديعة على نجاح سياستها ونرجو لها في عملها مثل هذا النجاح الباهر

صالات !!

… على دار التمثيل العربي حين من الدهر كان … زهرة المسارح اذ دوت في جوانبها اصوات … مشاهير المطربين ورفعوا أصحابها الى اعلى مكانة … يسمو اليها ممثل أو مطرب ويكفي ان نذكر أسماء المرحوم الشيخ سلامة حجازي والسيدتين منيرة المهدية ونعيمة … وأحمد الشيخ عن أيام الحياة الماضية التي مرت بدار التمثيل العربي !

وفي العام الماضي رأى مديرها الحاج مصطفى حفني ان يرفع مقاعدها وان يجعل منها صالة للموسيقى والرقص ومختلف الالعاب البهلوانية . وقد نجح الحاج مصطفى في تنفيذ هذه الفكرة في أثناء الصيف الماضي حتى اذا حل الشتاء أعاد اليها رونقها القديم وجعل منها داراً للتمثيل .

والآن رأى ان يعيدها سيرتها الاولى فافتتح بها صالة تتغير برامج العمل فيها كل خمسة عشر يوما

كذلك عادت السيدة بعد … من الاسكندرية بعد اقفال صالة … التي كانت تعمل فيها وافتتحت صالتها ثانية في مواجهة دار التمثيل

بقي علينا أن نتساءل : ماذا في المصايف الآن من مسليات ؟ وما الذي أبقته العاصمة لتلك المصايف من دواعي اللهو والسمر ؟ ؟ العل عند المراكز المصيفين . . وقليل ما هم ! ! والبركة في الازمة ذات الوجهين : المالي والسياسي ! !

« سهيل »

بلبل المصريين
يغزو قلوب السوريين

… مطرب … الكبير الاستاذ محمد عبد الوهاب … اخواننا السوريين وموضع اعجابهم … فقد وافتنا الرسائل تترى وكلها طافحة … زيارته متحدثة بجلال الاستقبال الذي لقيه … أنه أحيا حفلتين بحمص في مسرح … وملأت جميع المقاصير والمقاعد . … الجمهور مكتظاً في الداخل ملأ الشارع … خلف الجدران حتى النهاية . … الذي نزل فيه المطرب لا يبعد عن … من مائة متر فقد كان ينبغي أن يقطع … راجلاً ولكن كيف يتسنى له ذلك … طريقه حتى لم يبق موضع لقدم !؟ … بحكم ذلك الزحام الى امتطاء عربة … والناس من حوله يهتفون ويصفقون … رحل الى دمشق لاحياء خمس … الا ما تجدر الاشارة اليه أنه اختص …) أولها في يوم ٩ الجاري . وقد … الوهاب أن ينزل على ارادتهن ويحيي … في يوم الاحد ١٣ الجاري

… يوليو الحالي أقيمت له حفلة تكريمية … الاتحاد بدمشق حضرها جميع الوجوه … مقدمتهم بعض الامراء والوزراء … حضرها كثيرون من اعضاء الجالية



أحدث صورة للاستاذ محمد عبد الوهاب ، وقد اخذت له في بعلبك ، وهو يبدو فيها رافلا في حلل الصحة والعافية

من هنا وهناك



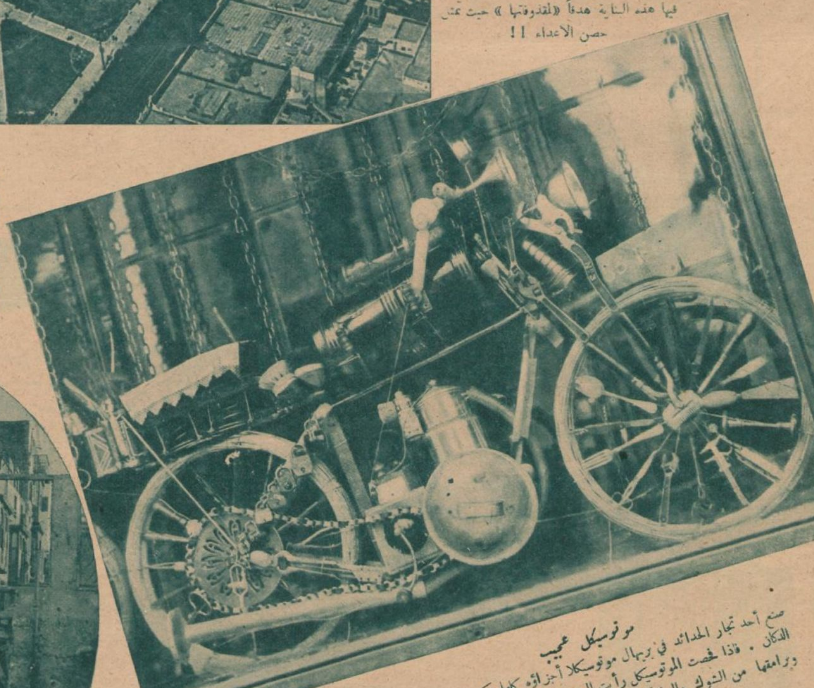


مناورات جوية مدهشة

هذا البناء الشامخ الرائع المنظر هو دار بلدية لوس انجلوس في الولايات المتحدة . وستقام قريباً حفلة مناورات جوية تتخذ الطيارات فيها هذه البناية هدفاً «لمقذوفاتها» حيث تمثل حصن الاعداء ! !

بهلوانات كل يوم

لعل العمال الذين يصلحون قمم العمدان العالية والابراج العالية هم أمهر بهلوانات العالم . ولو ان الجمهور لا يدفع شيئاً ليشاهد ألعابهم التي يقومون بها في كل يوم ! ! وترى فوق هذا الكلام صورة بعض العمال يصلحون أبراج محطة اللاسلكي في براين وقد وقفوا على عمود صغير على ارتفاع شامخ لا يجرأ أحد البهلوانات المحترفين على ارتقائه



موتوسيكل عجيب

صنع أحد تجار الحدائد في بريهال موتوسيكلا أجزاؤه كلها مكونة من بضاعة الدكان . فاذا فحصت الموتوسيكل رأيت العجب العجاب . فعجلاته من السلك وبرامقها من الشوك والسكاكين والملاعق أو المقصات الخ . . . ومقعده من الفرش الخ . . .



منزل على جدار واحد

هذا المنزل العجيب على مقربة من مسجد ابن طولون في القاهرة بني على جدار أساسي عرضه سبعون سنتمتراً كما ترى في الصورة فكأنه سفينة بخارية وواجهة المنزل مقدمها الذي يشق الامواج !

(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و ١٠٠ قرش لستة أشهر
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر ـ تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان ـ الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل